يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 1.50 ל"י

الثلاثاء ٢٢ حزيران ١٩٧٦ ، ٢٤ جمادى الثانية ١٣٩٦ ، العدد ١٢/٣٣ VOL 33 — 12 22.6.1976

الرئيس السوفييتي الى الملك الاردني :

القوى المواجهة للعدوان الاسرائيلي يجب أن تخرج من الأزمة اللبنانية أوثق وحدة وأشد قوة !

موسكو — لمراسلنا — هاتفيا — وصل الملك حسين الى موسكو ، يوم الخميس الماضي ، قادما من فينا بعد زيارة استغرقت اربعة ايام وسيمكث في الاتحاد السوفييتي عشرة ايام يجري خلالها محادثات مع الرئيس بودغورني وغيره من كبار المسؤولين تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين والاوضاع في الشرق الاوسط .

وفي يوم الجمعة القى الرئيس نيكولاي بودغورني خطابا في حفلة تكريم للملك الاردني ومرافقيه اقيمت في الكرملين ، قال فيه : « ان الوضع متفجر في الشرق الاوسط منذ زمن طويل بسبب تدخل الامبرياليين في شؤون شعوبه .. بينما يتهرب المعتدون الاسرائيليون واسيادهم بعناد من تسوية شاملة للازمة ، ويحاولون جر البلدان العربية الى طريق الاتفاقات الانفرادية ، ومن الواضح للجميع ان الاتفاقات الجزئية والانفرادية تزرع الاوهام فقط وتقصد بها ابعاد الشعوب عن طريق الكفاح لاحقاق الحق » .

واضاف : « ان حل مشكلة الشرق الاوسط من وراء ظهر الفلسطينيين واغفال لمصالحهم امر مستحيل .. والاتحاد السوفييتي يحبذ تسوية سياسية شاملة دون تأخير ، في نطاق مؤتمر جنيف للسلام ، باشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية . والاتحاد السوفييتي ايد ويواصل تاييد كفاح الشعوب العربية لتصفية آثار العدوان الاسرائيلي ، ولبلوغ تسوية سياسية عادلة في الشرق الاوسط .

ومن اجل هذا لا يجوز السماح للقوى المعادية ان تبذر الخلاف بين الدول العربية او بينها وبين اصدقائها المخلصين — الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية ، التي هبت لنجدة الشعوب العربية في وقت الضيق . والاتحاد السوفييتي يعمل كل ما في وسعه من اجل وقف حرب الاخوة في لبنان ، لضمان سلامة وسيادة واستقلال ذلك البلد . ان مصالح السلام والامن في الشرق الاوسط تستدعي ان تخرج القوى التي تقف في مواجهة العدوان الاسرائيلي من الازمة اللبنانية ، اوثق وحدة واشد قوة » .

وابرز الملك حسين في رده تقديره العالي لتاييد الاتحاد السوفييتي القضايا العربية . وقال انه تم الموافقة على اي حل لا يشتمل على انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ ، ودون الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني على ارض وطنه .

في البرتغال ايضا !

التقاء اليسار المتطرف واليمين المتطرف !

لشبونة — حذر المكتب السياسي للحزب الشيوعي البرتغالي في بيان اصدره في ١٨ الجاري ، من الاعمال الاستفزازية التي ترافق حملة انتخابات الرئاسة في البرتغال . وأكد أن مثل هذه الاعمال يمكن ان تسيء الى مسار المعركة الانتخابية والى الجو الدمقراطي الذي يجب ان تجري فيه . وحمل الحزب قوى اليمين المتطرف والرجعية والعناصر اليسارية المغامرة ، مدعية الثورية ، مسؤولية هذه الاعمال الاستفزازية وما يمكن ان يترتب عنها .. ودعا الحزب الطبقة العاملة في البرتغال والاوساط الشعبية الدمقراطية الى اليقظة تجاه هذه الاعمال الاستفزازية منوها بالوقائع انها تقع في مناطق ينفذ فيها الاصلاح الزراعي ، الامر الذي يؤكد ان الرجعية تتآمر على تنفيذ هذا الاصلاح وتستهدف تصفيته . وتستغل هذه الرجعية التصرفات المغامرة والفوضوية غير المسؤولة لما يسمى باليسار المتطرف . وناشد المكتب السياسي للحزب جميع القوى الدمقراطية وانصار الحرية ان تندد بالاعمال الاستفزازية بغض النظر عن الفئة التي تجريها وان تفشل كل محاولة لحرف البرتغال عن مساره التقدمي الدمقراطي الذي ابتدأ في ٢٥ نيسان ١٩٧٤ .

وصول رئيس بلدية الناصرة الى موسكو

موسكو — وصل الى العاصمة السوفييتية ، في نهاية الاسبوع الماضي ، رئيس بلدية الناصرة النائب الشيوعي توفيق زياد . وكان في استقباله في المطار وفد من الادباء السوفييت .. ويشترك الرفيق توفيق زياد في مؤتمر اتحاد الادباء السوفييت الذي افتتح اعماله امس ، الاثنين .

ايطاليا نحو عهد جديد ...

شيوعيو ايطاليا الى الحكم !

روما — وكالات الانباء — لاول مرة يكاد الحزب الشيوعي الايطالي يتعادل مع الحزب الحاكم ، حزب الدمقراطيين المسيحيين ، في الاصوات والنسبة المئوية . هذا ما اظهرته النتائج الاولية لانتخابات مجلس النواب الايطالي والتي تدل على أن الشيوعيين احرزوا ما يزيد على ٣٦٫٥ بالمئة بينما احرز الدمقراطيون المسيحيون حوالي ٣٧ بالمئة . اي بفارق نصف بالمئة فقط . ومن الممكن ان يزول هذا الفارق بعد ظهور النتائج النهائية .

وكان الشيوعيون قد احرزوا في الانتخابات البرلمانية السابقة عام ١٩٧٢ ، ما يقارب ٢٧٫٢ بالمئة فقط ، اي كانت زيادتهم الان حوالي ١٠ بالمئة .

ولدى ظهور هذه النتائج أعلن السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي ، برلوينجر ، أن ايطاليا تحولت نحو اليسار ودخلت في مرحلة جديدة .

وأما الحزب الحاكم ، « الدمقراطيون المسيحيون » ، فاحرز حوالي ٣٧ بالمئة من الاصوات — اي بزيادة واحد بالمئة فقط عما احرزه الشيوعيون — بينما كان هذا الحزب قد احرز في الانتخابات البرلمانية السابقة ما يزيد على ٤٠ بالمئة ، اي بهبوط ١٢ بالمئة على الاقل .

وجرت الانتخابات في يومي الاحد والاثنين ، أمس ، حتى الساعة الثانية من بعد الظهر . واشترك فيها حوالي ٩٠ بالمئة من الناخبين (وهو رقم قياسي بالنسبة لايطاليا) الذين يبلغ عددهم ٤٠ مليون ناخب اقترعوا في ٧٠ الف صندوق اقتراع . وانتخبوا مجلسي الشيوخ والنواب ومجلس بلدية روما والمجلس المنطقي لاحدى المقاطعات الايطالية .

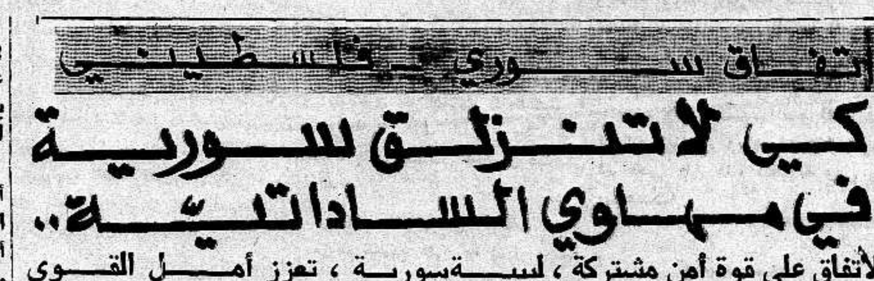
وكان الحزب الشيوعي الايطالي قد نال ، في الانتخابات البلدية التي جرت في ربيع العام الماضي ، ٣٣ بالمئة من الاصوات بينما هبطت نسبة الدمقراطيين المسيحيين الى ٣٨ بالمئة . وهذه النتيجة أذهلت الرجعية والامبريالية فشنت أوسع حملة ضغط على الناخبين الايطاليين لمنعهم من انتخاب الشيوعيين لانتقاد الحلف الاطلسي في وسط اوروبا .

الا ان النتيجة الباهرة التي احرزها الشيوعيون الايطاليون الان تجعل من غير الممكن ، على الاقل ، قيام اية حكومة في ايطاليا لا يشترك فيها الشيوعيون ، وستثبت النتائج النهائية ، وهذا ما يتخوف منه الرجعيون ، ما اذا كان الشيوعيون سوية مع احزاب ومرشحي اليسار الاخرين قد نالوا أكثرية الاصوات .

هذا ويظهر أن الدمقراطيين المسيحيين انقذوا أنفسهم من الهزيمة الساحقة

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

اتفاق سوري — فلسطيني



كي لا تنزلق سورية في مهاوي الساداتية ..

الاتفاق على قوة أمن مشتركة ، ليبية سورية ، تعزز أمل القوى الوطنية العربية بمنع وقوع سوريا في الشرك الكيسنجري

حيفا — من مكتب الاتحاد في الساعة الواحدة من بعد ظهر أمس ، الاثنين ، بشرنا المذيع من راديو بيروت الوطني أن جهود رئيس الحكومة الليبية ، عبد السلام جلود ، قد تكللت بالنجاح وتم الاتفاق بين القيادة السورية والقيادة الوطنية المشتركة ، اللبنانية والفلسطينية ، على وقف النار ابتداء من فجر يوم أمس ، الاثنين ، وعلى دخول كتيبتين ليبية وسورية الى مطار بيروت وعلى البدء بانسحاب القوات السورية .

وبالفعل دخلت الكتيبتان الليبية والسورية ، وقوامهما ١٠٠٠ جندي ، الى مطار بيروت لفتحه من جديد وبدأت القوات السورية في الانسحاب من مشارف بيروت وصيدا . ووصل عبد السلام جلود الى العاصمة اللبنانية للاشراف بنفسه على تنفيذ الاتفاقية بعد أن ابلغ القيادة الوطنية المشتركة ، اللبنانية والفلسطينية ، انه يضمن تنفيذها شخصيا .

هذا وقامت القيادة الوطنية المشتركة ، اللبنانية والفلسطينية ، بتعميم أوامر وقف القتال على جميع القطاعات منذ فجر يوم أمس ، الاثنين .

وأعلن راديو دمشق ، رسميا ، عن الاتفاق الذى تم بين حافظ الاسد وعبد السلام جلود وعن وصول الكتيبتين ، الليبية والسورية ، الى مطار بيروت .

وكانت القيادة الوطنية المشتركة قد عقدت اجتماعا طويلا ، ابتدأ في الساعة السابعة من مساء يوم الاحد وانتهى في الخامسة من صباح الاثنين ، قررت فيه الموافقة على الاتفاق الذى تم بين عبد السلام جلود والرئيس السورى حافظ الاسد . وقررت :

١ — الموافقة على وقف النار ابتداء من الساعة الواحدة من صباح الاثنين ٢١ حزيران الجارى .

٢ — الموافقة على دخول طلائع القوات العربية المشتركة — الليبية والسورية — الى مطار بيروت في الساعة العاشرة من صباح الاثنين ، أمس ، على أن تشرف هذه القوات على انسحاب القوات السورية أولا من مطار بيروت ثم من صيدا وصوفر . وقد تم ، بالفعل ، الانسحاب السورى من ضواحي بيروت وصيدا ودخول القوات المشتركة الى مطار بيروت .

وأذاع راديو بيروت الوطنى أن الامر الذى عجل في التوصل الى هذا الاتفاق هو خوف جميع الاوساط الوطنية العربية من انفلات الوضع من أيدى العرب أنفسهم مما يفتح المجال أمام التدخل الامبريالى الاجنبى وتقسيم لبنان .

وكانت خيوط المؤامرة الامبريالية قد أصبحت واضحة لجميع الاطراف الوطنية خصوصا بعد اغتيال السفير الامريكي في بيروت ، يوم الاربعاء الماضى . وفي بغداد أعلن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، أن التحقيق مع المتهمين قد كشف عن مؤامرة امبريالية — رجعية واسعة النطاق .

ومع أن ياسر عرفات رفض ، في المرحلة الحالية ، الكشف عن خيوط هذه المؤامرة الا أن أهدافها أصبحت واضحة للجميع . فان قيام الدول الغربية ، بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة ، باجلاء رعاياها عن لبنان — الامر الذى تم خلال الايام الثلاثة الماضية — انما يشير الى مخطط امبريالى لتصعيد القتال في لبنان ولفتح المجال أمام التدخل الاجنبى . هكذا فعل الامبرياليون دائما عشية قيامهم بغزو اى بلد من البلدان المستقلة — كما حدث في قبرص ، مثلا !

ويلفت النظر حماس وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية لمخطط تقسيم لبنان واقامة دويلة طائفية فيه . ان تقسيم لبنان يفتح الطريق أمام حكام اسرائيل لتنفيذ مخططهم القديم وهو اجتياح جنوب لبنان .

ويبدو أن الرئيس السورى ، حافظ الاسد ، قد عاد من مباحثاته مع الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان ، في الاسبوع الماضى ، بعد أن تأكدت له نوايا الامبريالية بتقسيم لبنان . صحيح أن الرئيس السورى وافق على عقد مؤتمر مائدة مستديرة بين اللبنانيين (وبدون الفلسطينيين) في فرنسا وتحت رعاية الحكومة الفرنسية . الا أن هذه الموافقة ربما تعنى عدم موافقته على الاقتراح الفرنسى (الذى يؤيده هنرى كيسنجر) لتدخل فرنسا تدخلا عسكريا في لبنان .

ومما يؤكد هذا الامر أن الرئيس المصرى انور السادات ، الذى كان موجودا حتى يوم أمس ، في زيارة شاهنشاه ايران ، قد أسرع وأعلن ترحيبه بالتدخل العسكرى الفرنسى في لبنان .

وعلينا أن نضيف الى ذلك ازدياد الضغوط السعودية والكويتية والمصرية (والامريكية) على القيادة السورية حتى تنزلق نهائيا في مهاوى الاستسلام الساداتي ومخططات « السلام الامريكي » . وتتحمس وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية لهذه الضغوط وتؤكد أن اجتماعا سيعقد ، غدا الاربعاء ، في الرياض بين رئيسى حكومتي سوريا ومصر ، الايوبي وسالم ،

— البقية على صفحة ٥ —

اضراب وغليان شعبي في غزة المحتلة

دورية عسكرية تقتل شابا عربيا في ظروف غامضة
عصبة حقوق الانسان تطالب بلجنة تحقيق محايدة

تل ابيب — لمراسلنا — تسود مدينة غزة موجة من التذمر والغليان الشعبي احتجاجا على مصرع السائق يوسف موسى عايدي برصاص جنود دورية عسكرية صباح يوم الخميس الماضى ، وقد اقفلت الحوانيت والمحلات التجارية في المدينة يوم السبت حدادا واحتجاجا .

والمغدور ابن ٢٧ سنة وأحد أبطال المصارعة . كان يسوق شاحنته في التاسعة والنصف من صباح يوم الخميس الماضى في شارع اليرموك . ولحقته سيارة جيب عسكرية وأوقفته ، ووقع الحادث .

وزعم ناطق عسكرى أن المغدور رفض الامتثال لاشارة وقوف من جنود الدورية فلحقوا به . وهناك ، كما ادعى ، حاول سائق الشاحنة اختطاف بندقية من أحد الجنود الثلاثة الذين لحقوا به . ولكن الجندى عاجله برصاصة أردته قتيلا .

ولكن أهالى غزة لا يثقون بصدق هذه الرواية . ولا يصدقون أن رجلا أعزل يتصدى في وضح النهار لثلاثة جنود ويحاول استلاب سلاح أحدهم . ويفسر بعضهم الحادث باستفزاز من جانب الجنود أدى الى أن يطلق أحدهم النار على السائق ، ثم يدعى أنه حاول خطف سلاحه .

وسبق ذلك زعم أن السجين أحمد دحدول انتحر . ثم تبين أنه قتل .

هذا وأرسلت عصبة حقوق الانسان والمواطن كتابا الى وزير الدفاع طالبت فيه بتأليف لجنة تحقيق محايدة غير مرتبطة بالجيش او وزارة الدفاع للتحقيق في ملابسات حادث القتل هذا .

البيان السوفييتي — الهندي تأييد للشعب الفلسطيني

موسكو — لمراسلتنا هاتفيا — نشرت جريدة « برافدا » في ١٤—٦ البيان المشترك السوفييتي — الهندي الذي صدر في اعقاب زيارة السيدة انديرا غاندي رئيسة حكومة الهند .

وفي البيان المشترك يقدر الطرفان الاسهام الايجابي الذي ادته دول عدم الانحياز في النضال لاجل سلام الشعوب وامنها في وجه العدوان والتدخل الامبرياليين ، وفي القضاء على بقايا الكولونيالية والكولونيالية الجديدة ، والتمييز العنصري وسياسة التفوق العنصري ، والدفاع عن استقلال الشعوب وحريتها ، وانشاء اجراءات اقتصادية بين الدول على اساس احترام سيادتها والمساواة والمنفعة المتبادلة .

وابدى الطرفان قلقهما على استمرار عدم استقرار الوضع في الشرق الاوسط . واعلنا تاييدهما المطلق لنضال الشعوب العربية ، والدعوة الى تسوية قضية الشرق الاوسط تسوية عادلة على اساس جلاء القوات الاسرائيلية باسرع ما يمكن من المناطق التي احتلت في ١٩٦٧ ، وحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته وضمان حقوق جميع دول الشرق الاوسط لتطورها واستقلالها .

ولتحقيق ذلك دعا الاتحاد السوفييتي والهند ، في بيانهما المشترك ، الى تجديد عقد مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف ذات العلاقة وبضمنها منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة الشعب العربي الفلسطيني .

فاروق القدومي : السوفييت معنا !

بيروت — وكالة الانباء الفلسطينية ، وفا — اعلن رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي ، ان الاتحاد السوفييتي ابلغ المقاومة الفلسطينية والاحزاب التقدمية اللبنانية انه — الاتحاد السوفييتي — يؤيد ، بحزم ، الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ويدين ، بكل شدة ، التدخل العسكري السوري في لبنان .

شعب تشيلي صامد

ألف يوم على اعتقال كورفلان ولكنهم لا يجرأون على محاكمته !

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — مر يوم الجمعة الماضى ألف يوم على اعتقال الرفيق لويس كورفلان السكرتير العام للحزب الشيوعى التشيلى ، أثر الانقلاب العسكرى الفاشى الذى أطاح بحكومة الرئيس أييندى وجاء بزمرة بنوشيت للحكم .

وفي هذه المناسبة عقدت لجنة التضامن السوفييتية مع وطنيى تشيلى مؤتمرا صحفيا . وكان بين المتكلمين عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى التشيلى الرفيق أمريكو سيريليا الذى شغل منصب وزير المالية في عهد أييندى . قال أن محاولات زبانية

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

أغذية وأدوية سوفييتية الى المنظمات الفلسطينية

بيروت — على الرغم من الحصار الذي تفرضه القوات السورية وصلت الى الفلسطينيين كميات الاغذية والادوية التي ارسلها الاتحاد السوفييتي .

وقد اعلن هذا النبأ السيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية من اذاعة القوات الوطنية المشتركة في بيروت . واكدت وكالة الانباء السوفييتية ، « تاس » ، النبأ . ويقول مراسل الوكالة في بيروت أن الصحف اللبنانية ابرزت باهتمام قرار الحكومة السوفييتية ارسال المواد الغذائية والادوية الى القوى الوطنية وحركة المقاومة الفلسطينية .

د. كيسنجر

قبرص

لبنان

الدور على مين ؟!

(رعنان لوريا عن « معريب »)

حكم التاريخ

نيويورك — مقر المنظمة الدولية — ندد مجلس الامن الدولي ، في جلسة طارئة عقدها يوم السبت الماضي ، بأعمال القمع الوحشية التي قام بها النظام العنصري في جنوب افريقيا ضد الوطنيين الافريقيين وقتل خلالها ١٢٨ من المواطنين بينهم الاطفال والنساء والاولاد . وقد اتخذ قرار التنديد بالاجماع .

وكان المندوب الدائم للاتحاد السوفييتي في المنظمة الدولية ، يعقوب مالك ، قد قال في كلمته في الجلسة المذكورة ان الاعمال الاجرامية التي يقترفها حكام جنوب افريقيا العنصريون تؤكد ضرورة ان تبادر منظمة الامم المتحدة ومجلس الامن بشكل خاص الى اتخاذ اجراءات سريعة وكافية لوضع حد للحكم العنصري في جنوب افريقيا .. ودعا الى تشديد العقوبات الاقتصادية والسياسية على حكام جنوب افريقيا وفق مبادىء منظمة الامم المتحدة وميثاقها .

موسكو — هذا واصدرت لجنة التضامن السوفييتية مع بلدان آسيا وافريقيا بيانا عن الاحداث الدموية الاخيرة في جنوب افريقيا أكدت فيه ان الاعتداءات الوحشية على الوطنيين الافريقيين تظهر حقيقة ونوعية النظام الحاكم في جنوب افريقيا ، الذي يشكل وجوده واستمراره انتهاكا ليس فقط ضد شعوب جنوب افريقيا انما ضد افريقيا كلها والبشرية جمعاء . ودعا البيان الامم المتحدة وجميع المنظمات الدولية الى اتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع تجدد مثل هذه الاعتداءات الدموية على الوطنيين الافريقيين والحيلولة دون تكرارها ولضمان تصفية النظام العنصري في جنوب افريقيا . ودعا البيان ، ايضا ، الى زيادة التضامن العالمي مع شعوب جنوب افريقيا .

المجازر في جنوب افريقيا ووقوع الطيور المتشابهة سوية !

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — لقد اهتز العالم اجمع امام بشاعة واتساع المذابح التي اقترفها حكام جنوب افريقيا العنصريون في الاسبوع الماضي مما زاد في عزلتهم الدولية وفي ترك براكين الشعب الافريقي تحت اقدامهم . وفي هذا الوقت بالذات — غدا وبعد غد — يأتي رئيس حكومة جنوب افريقيا العنصرية ، السفاح الاول فورستر ، الى ألمانيا الغربية للالتقاء مع حليفه وسنده وزير خارجية الولايات المتحدة هنري كيسنجر اياه الذي يطالب القبارصة برأسه . ويأتي هذا اللقاء « المنقذ » بعد شهر من الزيارة « المنقذة » التي قام بها فورستر هذا الى اسرائيل حيث قابل رئيس حكومتها اسحق رابين وتوطدت ، على أثرها ، العلاقات بين الحكومتين — تلك « القلعة » في افريقيا ضد شعبها وضد « الخطر الشيوعي » وهذه « القلعة » ، في الشرق الاوسط ، ضد شعبه وضد « الخطر الشيوعي » ..

فهنيئا للسادات بزمالته مع هنري كيسنجر وهنيئا لاسحق رابين بزمالته مع فورستر . وليست الطيور على اشكالها تقع فحسب بل تقع هي واشكالها ..

كلمة الاتحاد

اخوتنا وشركاؤنا في المصير الطلاب العرب في جامعة القدس !

لا يكفي الطلاب العرب في جامعة القدس ما يعانونه من استفزازات واعتداءات الطلاب الليكوديين وغيرهم من العنصريين اليهود بل شاء « القدر » أن يثير ضدهم نفرا ضئيلا من بين صفوفهم . وهذا النفر يصر على المتاجرة والمزاودة بالشعارات « القومية » المتطرفة على الرغم مما دفعه الشعب الفلسطيني من أغلى ثمن ، خلال أطول مأساة ، حتى كشف هؤلاء المتاجرين والمزاودين ونبذهم نبذ النواة .

وقد حاول هذا النفر ، مؤخرا ، تمرير اقتراح مشبوه يدعو الى انسحاب الطلاب العرب من رابطة الطلاب العامة في الجامعة العبرية بالقدس . ولكن أكثرية الطلاب العرب رفضت هذا الاقتراح المشبوه الذى ظاهره « التطرف القومي » ونتيجته الفعلية هى خدمة أهداف الليكوديين وبقية العنصريين الذين هالهم تعاظم التضامن الطلابي اليهودى العربى في خدمة قضية المساواة القومية وقضية السلام العادل .

ومن المؤسف ان هذا النفر المتاجر والمزاود لم يتوقف عند هذا الحد بل انتقل الى شن الحملة على لجنة الطلاب العرب في القدس . لماذا ؟ قال هذا النفر : لان الطلاب الشيوعيين ممثلون في اللجنة ولهم تأثير عليها ..

وربما سيصاب القارىء بالدهشة حين يسمع عن « قوميين عرب » في اسرائيل ويحاربون الحزب الشيوعى الاسرائيلى وفي هذه الايام بالضبط — الحزب الذى انبثق من أعمق أعماق هذا الشعب وأصبح التعبير عن أصالة هذا الشعب وعن اصراره على حقه في الحياة الحرة والكريمة في وطن الآباء والاجداد ، الحزب الذى يجسم أغنى خبرة اكتسبها هذا الشعب في معركته من أجل البقاء في وطنه ، هذه المعركة التى انتصر فيها هذا الشعب على أخطر مؤامرة صهيونية . لقد أصبح الشيوعيون ضمير وأمل هذا الشعب لا بسبب اخلاصهم الذى لا حد له لقضية الشعب العادلة فحسب ولا بسبب ما أرخصوه وما يرخصونه من تضحيات في سبيل القضية العادلة فحسب بل بسبب بعد رؤيتهم ومواقفهم الحكيمة التى جنبت هذا الشعب ، خلال نضاله الطويل والقاسى ، جميع الالغام الاستفزازية التى وضعتها السلطة الاضطهادية ولا تزال تضعها في طريقه . وليس سرا ما يكنه الشعب العربي الفلسطينى ، في منازله وفي منافيه ، بل الشعوب العربية جمعاء ، من احترام وتقدير للشيوعيين على مواقفهم المخلصة والعادلة والحكيمة .

غير ان القارىء يجب ألا يصاب بالدهشة . وذلك لان هذا النفر « القومجي » انما هو نفر ضئيل ولا يتحلى بالاصالة النضالية التى يتحلى بها شعبه . وذلك ، أيضا ، لاننا لا يمكن أن نفصل هذه التشنجات « القومجية » عن تخبطات السلطة الاضطهادية في اسرائيل وتشنجاتها خصوصا منذ الانتخابات البلدية في الناصرة ومنذ يوم الارض الخالد . ان هذه الانتصارات ، التى حققتها الاقلية القومية العربية في اسرائيل ، قد كشفت عورة وافلاس السياسة الحكومية الاضطهادية من جهة ومن جهة أخرى فتحت عيون

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

عالم اليوم

٣٥ عاما على بدء الغزو الالمانى النازى للاراضى السوفييتية

فى مثل هذا اليوم ، ٢٢ حزيران من عام ١٩٤١ ، قامت الامبريالية الالمانية بقذف جيش ألمانى كبير ، قوامه ثلاثة ملايين رجل مزودين بأحدث ما تفتق عنه العقل من أسلحة حديثة وبقوة هائلة من الطائرات والدبابات ، ليقتحم الاراضى السوفييتية . ولقد انتهكت ألمانيا النازية بهذا العدوان الغادر الماكر معاهدة عدم الاعتداء بينها وبين الاتحاد السوفييتى . وقد تبع ذلك اعلان ايطاليا الفاشية وحكومات رومانيا وفنلندا والمجر الحرب على الاتحاد السوفييتى .

وكانت ألمانيا النازية ، التى أحرزت انتصارات سريعة وواسعة فى أوروبا الغربية وفى وسط أوروبا وشمالها منذ هاجمت الاراضى البولونية فى الاول من ايلول ١٩٣٩ معلنة بذلك بدء الحرب العالمية الثانية ، كانت قد أعدت خطة ما يسمى « بالحرب الصاعقة » لاحتلال الاراضى السوفييتية والقضاء على وطن الاشتراكية الاول . وقد أملت ألمانيا النازية فى ان تتمكن من سحق الجيش الاحمر فى بضعة أشهر وتحطيم ارادة السوفييتيين وعزمهم على المقاومة واستعبادهم . ولضمان تنفيذ هذه الخطة كانت ألمانيا قد احتلت مراكز الثروات الخام والمراكز الصناعية فى أوروبا الغربية وسخرت شعوب هذه البلدان وطاقاتها لخلق قاعدة اقتصادية قوية تسند آلتها الحربية الجهنمية . وقامت كذلك بدفع أحدث قواتها العسكرية وأضخمها الى اقتحام الاراضى السوفييتية . واستخدمت أبشع أنواع التدمير والارهاب والقمع الوحشى ، وحتى التصفية الجسدية المنظمة للناس السوفييت ، والشيوعيين منهم بشكل خاص .

صحيح ان الآلة الالمانية العسكرية المتطورة فاجأت الحزب والدولة والشعب فى الاتحاد السوفييتى ، الا ان عامل المفاجأة سرعان ما خف ليحل محله عامل الصمود والمقاومة تمهيدا للهجوم وتحرير الاراضى السوفييتية . ولقد أعلن الحزب والحكومة ان الحرب الوطنية العظمى قد ابتدأت . وكان واضحا ان الصراع المميت مع النازية الالمانية وحلفائها سيقرر ليس مستقبل الدولة السوفييتية فحسب ، انما مستقبل الحركة العمالية العالمية وحركة التحرر الوطنى ومستقبل البشرية جمعاء . وأعلن الحزب الشيوعى السوفييتى فى الساعات الاولى لاندلاع الحرب ان الشعب السوفييتى سيخوضها حتى النصر التام ، وانه سيساعد الشعوب المستعبدة والمناضلة من أجل استقلالها الوطنى . واستنهض الحزب الشعب ونظمه للحرب الوطنية ورسم له برنامجا دقيقا لاستغلال جميع الطاقات فى التصدى للعدوان النازى . وجرت تعبئة الجيش بصورة عامة وسريعة ومنظمة . وتشكلت فرق المتطوعين والمقاومة الشعبية . وكانت جميعها تتدخل على الجبهة بلا انقطاع ، يغمرها الحماس والرغبة فى الذود عن حياض الوطن السوفييتى ، وكان صوتها يرتفع بالاناشيد الحماسية المقاتلة :

هبى أيتها البلاد الشاسعة !
هبى الى المعركة الفاصلة !
ضد القوة الفاشية السوداء
وليغل الغضب النبيل غليانا
وليصطفق كالموج فان حربا مقدسة ،
حرب الشعب تدور رحاها .

وقد أبدى الشعب السوفييتى مقاومة بطولية . واظهرت حاميات صغيرة على الحدود ، مثل قلعة بريست ، شجاعة وبسالة اسطوريتين ، اذ دافع أفراد هذه الحامية الابطال حتى الموت عنها فى وجه قوات كانت تفوقها عددا وعدة .

وصمدت لينينغراد أشهر طويلة فى وجه الحصار الالمانى . واستبسل جنودها وبحارتها وشغيلتها وشعبها فى الدفاع عنها . وحولوها الى قلعة منيعة لا تهزم . وقاومت هذه المدينة البطلة ، مهد الثورة والتى تحمل اسم لينين ، الجوع والبرد والحصار وانتصرت .

وأبدى المحاربون السوفييت فى كييف وأوديسا وسيباستبول وموسكو آيات رائعة من الصلابة والمقاومة والصمود . وفى حين أمر هتلر باحتلال موسكو بأى ثمن كان قرر الحزب والشعب الصمود حتى الموت وعدم تسليم موسكو . ولم يفلح هتلر . وسرعان ما تمكن الجيش الاحمر من قذف الجيش الالمانى بعيدا عن موسكو .

ولاجل احراز النصر فى الحرب لم يكن ينبغى جيش قادر على القتال فحسب ، انما كان ينبغى أيضا مؤخرة منظمة تنظيما قويا راسخا . ومنذ الايام الاولى للحرب وجه الحزب الشيوعى الى الطبقة العاملة والفلاحين الكولخوزيين والمثقفين نداء لتحويل البلد الى معسكر حربى واحد ، واعادة بناء كل شىء على أساس حربى ، واعطاء الجبهة المزيد من الاسلحة والذخائر والمؤن واجلاء كل ثمين فى حال اضطرار الجيش الاحمر الى الانسحاب . وقد استجابت جميع شعوب الاتحاد السوفييتى لنداء الحزب وهبت لمساندة الجبهة . « فكل شىء من أجل الجبهة ! كل شىء من أجل النصر ! » فاجتمعت المآثر القتالية فى الجبهة مع مآثر العمل فى المؤخرة .

واسهمت حركة الوطنيين السوفييت ، الانصار ، فى مؤخرة العدو فى تسديد ضربات قاسية للقوات الالمانية . وقد أعار الحزب حركة الانصار فى مؤخرة العدو اهتماما كبيرا ، اذ بلغ عدد قوات الانصار فى عام ١٩٤٣ زهاء مليون مقاتل . كل هذا ساعد على تغيير مجرى الحرب . هذا التغيير الذى ابتدأ فى فشل احتلال موسكو ولينينغراد وفى الانتصار العظيم على الفولغا فى معركة ستالينغراد ، التى شكلت نقطة انعطاف حاسمة فى الحرب العالمية الثانية وبداية هزيمة الامبريالية الالمانية والفاشية الايطالية .

وفى عام ١٩٤٤ طهر الجيش الاحمر الارض السوفييتية من المحتلين الالمان ، مبينا بذلك مناعة النظام الاشتراكى السوفييتى وقوته التى لا تقهر . ومن ثم انطلق الى تحرير شعوب أوروبا من عبودية الفاشية وفى تحطيم الآلة الحربية النازية فى عقر دارها فى برلين ، حيث تم احراز النصر فى التاسع من أيار ١٩٤٥ .

لقد أكدت الحرب أن الامبريالية لا تتورع عن اشعال أتون الحرب فى سبيل مصالحها الانانية الضيقة ، وان اللصوص الامبرياليين يحرقون شعوبهم ويهدرون طاقاتها الاقتصادية والعلمية والبشرية طمعا فى تحقيق أرباح أكبر . لقد أكدت الحرب صحة أقوال لينين المأثورة :

« لن يقهر ابدا ذلك الشعب الذى أدرك فيه العمال والفلاحون بأغلبيتهم وشعروا ورأوا أنهم يذودون عن سلطتهم هم ، سلطتهم السوفييتية ، سلطة الكادحين ، وأنهم يذودون عن قضية يؤمن انتصارها لهم ولأولادهم امكانية التمتع بجميع نعم الثقافة بجميع منجزات العمل الانسانى » .

ولقد قام الاتحاد السوفييتى بالدور الرئيسى فى قهر الامبرياليين الالمان وفى تحمل العبء الاكبر لهذه الحرب وفى تحرير شعوب أوروبا الشرقية وفى فتح الآفاق واسعة أمام نهوض البلدان التى كانت شعوبها مستعمرة ، وفى تمكين شعوب بلدان أوروبا الشرقية من تحطيم قيود رأس المال ومن الانتقال الى السير على طريق الاشتراكية . لقد خرج الاتحاد السوفييتى من هذه الحرب مظفرا أشد بأسا وجبروتا .

م . ن .

عامان على حكومة رابين والموقف من القضية الفلسطينية

بقلم : ابراهيم مالك

فى الثالث من حزيران الجارى مر عامان على قيام حكومة رابين . وفى ١٥ الجارى ألقى رئيس الوزراء ، رابين بيانا فى الكنيست استعرض فيه الاوضاع السياسية فى المنطقة ومواقف حكومته من الاحداث الراهنة ، مثل الوضع فى لبنان ، ومن استئناف مؤتمر جنيف ، وشرح علاقات بلاده مع الولايات المتحدة والنظام العنصرى فى جنوب أفريقيا .

وكان رابين قد اعلن فى البيان الاول لحكومته الجديدة فى ٣ حزيران ١٩٧٤ ، أمام الكنيست ، أن « حكومته هى حكومة تغيير من خلال الاستمرارية » ، أى أنها ستعمل على اجراء تغييرات لكن من خلال كونها حكومة استمرار للحكومات التى سبقتها .

ومع أن رابين لم يذكر ماهية التغييرات التى كان يقصدها ، الا أن ما تضمنه بيان حكومته الاول من موقف تجاه القضية الفلسطينية ، التى هى قلب النزاع العربى — الاسرائيلى ، وتجاه مسألة السلام مع البلدان العربية أكد حقيقة أن الحكومة الجديدة لا تختلف فى شىء عن الحكومات السابقة ، التى أوصلت البلاد الى ما هى عليه اليوم من انعدام الامن والسلام ، واندلاع ثلاث حروب منهكة ، وازدياد عزلة حكام اسرائيل عالميا ، وازدياد اعتمادهم على الامبريالية الامريكية ، عسكريا واقتصاديا وسياسيا ، وتعمق الازمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية فى البلاد واشتداد التمايز الاجتماعى وارهاق العاملين بتحميلهم النتائج الاقتصادية لسياسات الحكومة .

ففى الموقف من القضية الفلسطينية أعلن رابين أن حكومته (ترفض قيام دولة عربية منفصلة أخرى غرب نهر الاردن » وانها « تسعى نحو اتفاقية سلام مع الاردن تكون مبنية على أساس قيام دولتين مستقلتين : اسرائيل وعاصمتها هى القدس الموحدة ، ودولة عربية الى الشرق من اسرائيل » . وكيلا يظن أحد أن رابين يقصد الى الشرق من حدود الرابع من حزيران سبق وأعلن « أن لا عودة الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ » .

فجوهر الموقف اذن هو مواصلة التنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة ، وفى مقدمتها حقه فى اقامة دولة وطنية مستقلة له الى جانب اسرائيل ، وفى المناطق التى على اسرائيل أن تنسحب منها بموجب قرارات الامم المتحدة واجماع الرأى العام العالمى . وكذلك الاصرار على ضم مناطق عربية محتلة الى اسرائيل .

وامعانا فى هذا التنكر أعلن « معارضة بلاده لاشتراك الفلسطينيين فى مؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط » .

ولتحقيق هذا الموقف ، الذى هو هدف السلطة الرئيسى ، قال رابين « ان الجيش الاسرائيلى سيطول المخربين الفلسطينيين أينما كانوا وسيواصل الحرب عليهم » ، أى على منظمات المقاومة الفلسطينية . وبالمقابل أكد على غوص حكومته حتى النخاع فى خدمة الامبريالية الامريكية وفى الاعتماد على خدماتها ودعمها ! ! أى أن حكومته ستعتمد فى تنفيذ سياستها على قوة الردع الاسرائيلية وعلى الدعم الامريكى لها !

من الواضح أن رابين حين تحدث عن التغيير فى حينه استهدف امتصاص النقمة الشعبية التى فجرتها حرب اكتوبر ١٩٧٣ . وقد كشفت الممارسات السياسية لحكومة رابين فى العامين الماضيين ، بما لا يبقى مجالا للشك أو الالتباس ، واقع أن الحكومة الجديدة لم تكن الا استمرارا للحكومات السابقة ، حكومات بن غوريون واشكول ومئير .

غير أن أمورا كثيرة تغيرت فى هذين العامين ، على المستوى الدولى وفى اسرائيل ذاتها ومنطقة الشرق الاوسط . وهذه التغييرات لا بد أن تنعكس ، ان عاجلا أو آجلا ، على الوضع فى البلاد . وحين يؤكد الشيوعيون الاسرائيليون أن استمرار السياسة الراهنة يحمل فى طياته أخطار حرب جديدة فلادراكهم العميق أن استمرار الوضع القائم — الاحتلال وحرمان الشعب العربى الفلسطينى من حقوقه المشروعه — لا يمكن أن يدوم طويلا ، وهو يتهدد بالانفجار فى كل لحظة . وهذا ما تدركه أوساط متزايدة من معسكر الحكومة و « المعراخ » . ونلاحظه فى النقاش المتزايد داخل حزبى « العمل » و « مبام » ، اللذين يشكلان معا « المعراخ » ، الذى هو أساس الحكومة .

ولقد اضطر وزير الخارجية ونائب رئيس الوزراء ، يغآل ألون — الى الاعتراف بأن « تحولات طرأت على توازن القوى فى المنطقة وعلى الوزن النسبى للعناصر المختلفة فيها ، وللاسف ، كما قال بأسى ، الى الاسوأ » ، أى أن التحولات جرت فى غير صالح اسرائيل . وكان ألون يتحدث فى مقابلة صحفية مع مجلة « مجفان » التى يصدرها حزب « العمل » (« مجفان » ، حزيران ١٩٧٦ ، العدد السابع) .

وعدد ألون العناصر التى تكشف عن هذه التحولات ، فذكر عزلة اسرائيل الدولية ، وازدياد مكانة العالم العربي فى العالم الثالث وعلاقاته مع الدول الاشتراكية ، وكذلك الضائقة الاقتصادية التى تعانى اسرائيل منها وتتمثل بازدياد الدين القومى وتعاظم الانفاق العسكرى الذى يثقل كاهل البلاد .

ففى المجال الدولى تعمقت عزلة اسرائيل السياسية . وبالمقابل حظيت حقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة باعتراف دولى واسع ومتعاظم ، اذ تقيم معظم دول العالم علاقات شبه دبلوماسية مع منظمة التحرير الفلسطينية ، التى اعترف بها ، عربيا ودوليا ، ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربى الفلسطينى .

وهذا التحول الهام جسد فى الحقيقة التبدلات الواسعة والجذرية فى توازن القوى الدولى لصالح السلام وحقوق الشعوب الاشتراكية والتقدم الاجتماعى . فلم تعد الامبريالية قادرة على التلاعب بمصائر الشعوب ومقدراتها .

وعلى مستوى المنطقة العربية لم ينجح الاستعمار الامريكى فى تمرير مخططاته الاستسلامية ، اذا أثارت هذه المخططات نقمة ومعارضة واسعتين فى العالم العربى . وقد أدى الامر الى عزلة مصر السادات فى الرأى العام العربى الشعبى .





واذا كانت اسرائيل وحليفها الاساسى والاكبر ، الولايات المتحدة ، ومعها الرجعية العربية ، قد أملت فى أن تجهز مجازر ايلول فى الاردن على حقوق الشعب العربى الفلسطينى وحركة مقاومته الوطنية ، فان السنوات الاخيرة أثبتت أن هذه الامال (الاوهام) لم تكن فى محلها ولم يكن لها أى أساس . فاذا أسفرت مجازر ايلول عن شىء جوهرى فعن قطيعة تامة بين الشعب العربى الفلسطينى والنظام الاردنى . وأدت الى أن تدرك قطاعات أساسية فيه حقيقة أن المخرج الوحيد للمأساة الفلسطينية هو بقيام دولة فلسطينية مستقلة فى الضفة الغربية وقطاع غزة . وقد أقر هذا مؤتمر القمة العربى فى الرباط فى خريف ١٩٧٤ . وقد حظى هذا الامر باعتراف عالمى واسع .

ونحن اذ نذكر هذه الحقيقة فلنؤكد أمرين أساسيين : أولهما أن مواصلة العيش على أمل أن يعود الاردن ليكون الطرف الذى تعقد اسرائيل معه الصفقة الاستسلامية ، هو مثل من يبنى على رمال . والتأكيد المستمر على هذا الامل (الوهم) لن يعفى حكام اسرائيل ، ان شاؤا أم أبوا ، من ضرورة التفاوض مع الشعب العربى الفلسطينى والاعتراف بحقوقه المشروعة .

أما الامر الثانى فيتعلق بالاوهام التى يمكن أن تثيرها أحداث لبنان لدى حكام اسرائيل ، بأن هذه الاحداث ستفعل ما تم تفعله مجازر ايلول من عام ١٩٧٠ .

فاذا كانت مجازر ايلول أسفرت عن بروز الشخصية الوطنية الفلسطينية المستقلة بشكلها الحالى وعن القطيعة بين هذا الشعب والنظام الاردنى الهاشمى وبروز ضرورة قيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل ، فان أحداث لبنان ستسفر ، أيا كانت نتائجها ، عن التأكيد من جديد على أن حل القضية الفلسطينية يشكل مفتاح الحل الرئيسى لقضية الشرق الاوسط . وسيجرى التأكيد على مسألة عودة اللاجئين الى قراهم ووطنهم ، أى الى قراهم فى اسرائيل .

لقد أملت حكومة رابين ، طيلة السنتين الماضيتين ، ولا تزال ، فى أن تتمكن الولايات المتحدة من فرض حلول استسلامية على الشعوب العربية . لكن الاحداث التى شهدناها فى هذه الفترة وما يمكن أن يسفر عنه التطور ، تثبت عقم هذه الامال (الاوهام) . واذا كانت الولايات المتحدة قد نجحت موقتا فى مصر وتمكنت من توريط حكومة البعث فى سوريا فى لبنان تتخرج لها الكستناء من النار ، فان جبهة عربية واسعة اليوم تواجه هذه المخططات وهى كفيلة بتطويقها أولا ومن ثم احتوائها وافشالها . وهو ما لا تريد حكومة اسرائيل أن تستشفه وتدركه . ولذا تواصل نهجها السياسى العقيم وذا الابعاد الكارثية المنهكة .

لقد مر عامان على قيام حكومة رابين . ومع أن أحداثا كثيرة طرأت خلال هذه الفترة أحدثت تحولات جذرية فى غير صالح سياسة اسرائيل الرسمية ، الا أن حكام اسرائيل يواصلون النهج العقيم الراهن ويصرون على أنهم سيواصلونه فى المستقبل . فألون يؤكد فى المقابلة مع « مجفان » أنه يستبعد كليا التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية حتى اذا كان مثل هذا التفاوض مشروطا ، مثلا ، بالاعتراف بدولة اسرائيل فى حدود الرابع من حزيران . ويصر على رفضه لقيام دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل . ولا يخفى أمله القديم فى أن يعود الاردن الى الميدان ليتفاوض مع اسرائيل حول حلول استسلامية تفرضها الاخيرة . وفى أبعد الحالات يتكرم ألون بمنح عرب المناطق المحتلة امكانية التمتع بالادارة المدنية .

ويؤكد الوزير يسرائيل غاليلى على هذا الموقف فى مقالين نشرهما فى « دافار » فى ٩ و ١٧ الجارى . وقد كتب غاليلى بشكل قاطع أن حكومته لن تنسحب من جميع المناطق العربية المحتلة ولن تعترف بدولة عربية فلسطينية فى تلك المناطق . وكشف غاليلى النقاب عن أن القضية الاساسية ليست قضية الاعتراف بحق الشعب الفلسطينى فى تقرير المصير أم لا ، انما فى استمرار النضال من أجل تحقيق الصهيونية ، الذى هو نضال من أجل الارض كهدى لتجميع الشعب اليهودى من المهجر . وهذا النضال لم ينجز كليا بعد . وهو فى أوجه .

ان غاليلى يعلل رفض حزب العمل وحكومة رابين الاعتراف بحق الفلسطينيين فى تقرير مصيرهم لان النضال من أجل تحقيق الصهيونية لم ينته بعد . فهو يرى فى قيام الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل عائقا أمام انجاز الصهيونية التى تعنى احتلال المزيد من الارض وتجميع يهود المهجر للعيش عليها . ان غاليلى يوضح بذلك ما يدور فى عقل المسؤولين الاسرائيليين من أطماع توسعية . ويكشف عن مخاوفهم من أن تشكل الدولة الفلسطينية ، التى يجب أن تقوم الى جانب اسرائيل ، حاجزا أمام استمرار الزحف الصهيونى الى الشرق ، وعائقا أمام تغلغل رؤوس الاموال الاسرائيلية ونفوذها الى البلدان العربية .

ومن هذا الاصرار على رفض قيام الدولة الفلسطينية ورفض التقدم باقتراحات عينية لانسحاب من المناطق العربية المحتلة .

لكن ليس فقط خبرة السنتين الماضيتين ، على قيام حكومة رابين ، وانما خبرة ال — ٢٧ سنة الماضية ، تؤكد أن مثل هذا التوجه الرافض لحقوق الفلسطينيين ليس فقط أنه لا يقلل من ازدياد شرعية هذه الحقوق واحتمالات اخراجها الى حيز الواقع انما يتهدد أمن الدولة وسلامها بالخطر ، وكذلك الامن والسلام فى العالم . ان القضية الفلسطينية هى قلب النزاع . وكل تأجيل فى حلها وتسويتها تسوية عادلة ودائمة يبعد السلام ويؤكد خطر الحرب . وهو ما يجب التجند لمقاومته ومكافحته .

لولا الغزو السوري

جبهة من العراق وسوريا والجزائر وليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية

كان جرى الاتفاق على اقامتها فجاء الغزو السورى ونسفها !

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — نشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، فى ١٧ الجاري ، نص مذكرة الحكومة العراقية الى الحكومة السورية ورد الاخيرة عليها . ومنهما يستدل انه كان قد جرى الاتفاق على قيام جبهة من العراق وسوريا والجزائر وليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية لصد العدوان الاسرائيلي فجاء الغزو السوري للبنان وأفشل قيامها ..

ففي الاسبوع الماضي ، وحين بدأت القوات العراقية تتجه نحو الحدود السورية قامت الحكومة العراقية بتوجيه مذكرة الى الحكومة السورية جاء فيها : ان « حكومة العراق أبلغت بموافقة الحكومة السورية على احتشاد قوات عراقية على اراضيها . وعلى هذا الاساس قامت حكومة العراق بنقل قوات عراقية الى الحدود مع سوريا حتى تكون جاهزة ، حين الطلب ، للدخول الى الاراضي السورية » .

واعربت الحكومة العراقية ، فى مذكرتها ، عن دهشتها من قيام الحكومة السورية بحشد قواتها على الحدود العراقية . وقالت انها تستنتج من ذلك ان الحكومة السورية قد تراجعت عن موافقتها على قيام الجبهة المذكورة فى وجه العدوان الاسرائيلي .

كذلك نشرت « برافدا » جواب الحكومة السورية على هذه المذكرة . واعترفت الحكومة السورية ، فى جوابها ، بالاتفاق على قيام جبهة مشتركة من العراق وسوريا والجزائر وليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية الا انها ادعت ان تاليف هذه الجبهة لم يتم حتى الان ولذلك فان احتشاد القوات العراقية على الحدود السورية هو « محاولة لاضعاف الصف العربي » .

حيفا — من مكتب الاتحاد — وكانت وكالات الانباء الغربية قد ذكرت ان الاتفاق على اقامة هذه الجبهة العربية التقدمية قد تم بوساطة رئيس الحكومة الليبية ، عبد السلام جلود ، وقبل بدء الغزو السوري المسلح للبنان . ويظهر ان هذا الغزو قد قضى على هذه المحاولة وهي فى مهدها .

ما الذى لم يعجب « أخبار اليوم » القاهرية لتحرض على الاتحاد السوفييتى ؟

موسكو — تاس — يبدو أن صحيفة « أخبار اليوم » القاهرية التى يرئسها مصطفى أمين اياه ، لم يعجبها بيان « تاس » شبه الرسمى حول الاحداث فى لبنان والذى حذر بشدة من قيام أى من الولايات المتحدة وفرنسا أو غيرهما من دول الاطلسى بالتدخل فى شؤون لبنان . وقد أكد هذا البيان حرص الاتحاد السوفييتى على حماية حركة المقاومة الفلسطينية والحركة اللبنانية الوطنية . ودعا الى وقف اطلاق النار حالا . ونوه الى أن التدخل السورى ، الذى جرى بهدف وقف سفك الدماء ، لم ينجح فى وقف المجازر واسالة الدماء ، اذ استمرت المجازر واستمر القتال .

فكتبت هذه الصحيفة مقالة تعقيبا على البيان ادعت فيه أن بيان « تاس » جاء فى حين « كانت أزمة لبنان تقترب من التسوية » وانه استهدف (هكذا !!!) شق وحدة الصف العربى . الى مثل هذه الصفاقة وصلت هذه الصحيفة فى الدس على الاتحاد السوفييتى .

وقد رد على هذا الاتهام المرفوض مراسل « تاس » ، بشوفسكى ، فرفض الاتهام بأن الاتحاد السوفييتى يتحمل مسؤولية أحداث لبنان . فالاتحاد السوفييتى أعلن منذ البداية أن ما يحدث فى لبنان هو مسألة تخص اللبنانيين أنفسهم وحذر من أى تدخل أجنبى ، فرنسى أو أمريكى أو من أى طرف كان من حلف الاطلسى ، فى شؤون لبنان الداخلية . وكما يظهر فان هذا التحذير لم يعجب « الاخبار » القاهرية .

وأشار مراسل « تاس » بهذا الخصوص الى قيام بعض قطع الاسطول السوفييتى بزيارة الى موانىء مصر على المتوسط . وقال أن هذه الزيارة لم تكن صدفة .

وذكر المراسل حقيقة السخف فى محاولة « الاخبار » القاهرية المساواة بين الامبريالية ، التى تتحمل مسؤولية ما يحدث من مآسى فى لبنان وتتآمر على استقلال هذا البلد العربى وعلى سيادته وعلى قواه الوطنية وعلى الحركة الوطنية الفلسطينية وتهدد بالتدخل فى شؤونه الداخلية ، وبين الاتحاد السوفييتى الذى يقوم بدور هام فى التضامن مع الحركة الوطنية التحررية للشعوب العربية ويساعدها بكل ما يملك للتصدى للعدوان على أراضيها .

وأضاف الكاتب أن مصطفى أمين معروف للجميع على أنه عميل عريق فى خدمة الامبريالية ، والامريكية بشكل خاص ، وخدمة الرجعية المصرية . وما يكتبه هذا الصحفى المشبوه من تحريض على الاتحاد السوفييتى ، صديق العرب الاكبر ، يتناق وتأكيدات السلطات المصرية حول وقفها حملات التحريض على الاتحاد السوفييتى وتشويه مواقفه المبدئية .

تهنئة

تهانينا الحارة الى الصديق الاستاذ حسن شحادة والمعلمة عائشة الشنبور بمناسبة **عقد القران**

الحزب والشبيبة — حيفا

في أروقة الكنيست

زاوية يحررها [illegible]

ادانة النواب الشيوعيين هى ادانة للنظام الذى يصدق عليه ضربنى وبكى سبقنى واشتكى

باغلبية أصوات كتل الائتلاف الحكومى و « الليكود » قررت لجنة الكنيست « ادانة » تصرف أعضاء الكتلة الشيوعية فى أثناء النقاش حول نزع الثقة من الحكومة الذى طرحته الكتلة الشيوعية ، بسبب تصرف الجيش والبوليس وحرس الحدود البشع ضد المواطنين العرب وقتل الابرياء يوم ٣٠—٣—١٩٧٦ (يوم الارض) .

وتخلل الجلسة التى أدانت تصرف الرفيق توفيق طوبى ، ماير فلنر وتوفيق زياد ، نقاش حاد ، وخصوصا عندما قدم م. نسيم من « الليكود » اقتراح القرار الذى ينص على ادانة أعضاء الكتلة الشيوعية وتوبيخهم .

وأما بحث تصرف أعضاء الكتلة الشيوعية فى لجنة الكنيست فكان بناء على طلب من رئيس الكنيست فى ٣١—٣—١٩٧٦ ونوابه على اعتبار « ان اعضاء الكتلة الشيوعية أخلوا بالنظام وخرجوا عن الحد فى مقاطعاتهم واتهاماتهم للحكومة » .

وقد تكلم باسم الكتلة الشيوعية فى الجلسة الرفيق توفيق طوبى الذى قال : اننى لا أرى أى حق لرئيس الكنيست ونوابه فى تقديم مثل هذه الشكوى ضدنا ، لان هذا من شأنه أن يسلب أعضاء الكنيست حرية التعبير عن آرائهم فى داخل الكنيست . وانتقد الرفيق توفيق طوبى رئيس الكنيست ونوابه لرفضهم طلب الكتلة الشيوعية بأن تدرج الكنيست على جدول أعمالها قضية اقامة لجنة تحقيق فى أحداث يوم الارض ، وبحث قضية اعتداء رجال البوليس والجيش وحرس الحدود على بيت عضو الكنيست توفيق زياد ، الامر الذى يمس بحصانته . ومقابل ذلك يقوم رئيس الكنيست ونوابه بتقديم شكوى ضد أعضاء الكتلة الشيوعية لانهم قاموا بواجبهم الوطنى ، ويسكتون عن أعمال الاغتيال التى قامت بها السلطة ضد المواطنين العرب . كان من واجب رئيس الكنيست أن يقدم الشكوى ضد أعضاء « التجمع » و « الليكود » الذين حاكوا مؤامرة الصمت فى البدء ثم على التشويش علينا وعلى قتل الابرياء .

وأما عضو الكنيست ابرهام ليفنبراون الذى حضر الجلسة فقد قال : ان شكوى رئيس الكنيست ونوابه ضد أعضاء الكتلة الشيوعية الذين قاموا بواجبهم فى أثناء النقاش انما يشكل اعتداء صارخا على الحرية البرلمانية . هل يستطيع أى انسان بعد يوم واحد من قتل ٦ مواطنين عرب أن يسكت ، وأن لا يصيح بأعلى صوته ؟

وذكر الرفيق ليفنبراون أعضاء اللجنة بما حدث فى بنى براك . وكيف تصرف البوليس بوحشية ضد مواطنين يهود ، وقال : تصوروا كيف كان تصرف البوليس والجيش وحرس الحدود ضد المواطنين العرب فى يوم الارض . لقد قاطع ، وصاح ، الكثير من أعضاء الكنيست فى تلك الجلسة ولكن لم تقدم شكوى ضد واحد منهم ، وفقط قدمت شكوى ضد الكتلة الشيوعية وأعضائها . ان هذا هو انتقام سياسى واضح .

هذا وندد الرفيق توفيق طوبى باقتراح عضو الكنيست أمنون لين الذى طالب بأن تقرر اللجنة ابعاد أعضاء الكتلة الشيوعية عن خمس جلسات . وندد توفيق طوبى بعضو الكنيست جبر معدى الذى حاول أن يلقى مسؤولية ما حدث فى يوم الارض على المواطنين العرب وليس على السلطة .

اعتداء على حرية الاضراب فى البنوك

وافقت الكنيست على تعديل قانون الطوارىء الخاص بالبنوك وتحويله الى قانون عادى سارى المفعول فى الحرب والسلم .

وقد عارضت الكتلة الشيوعية فى ذلك لان هذا التعديل يخول المراقب على البنوك الاعلان عن اغلاق بنك ، أو تعطيل قسم من نشاطات عمل البنك اذا ما حدث اضراب أو اضراب تباطؤ أو أى تشويش . وعلى الرغم من أن التعديل ينص على عدم تحميل مسؤولية عدم الايفاء بالتعهدات للزبائن الا ان هذا القانون جاء ليضع المسؤولية على الموظفين اذا ما قاموا وطالبوا الادارة بتحسين ظروف عملهم أو رفع أجورهم ولجأوا الى الاضراب أو التباطؤ لتحقيق مطالبهم .

عدم تخفيض مخصصات الاولاد

فى النقاش حول عمل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، ظهر أن نية الحكومة بالغاء المنح عن الولد الاول والثانى انما هو استمرار لسياسة افقار الفقراء . والحقائق التالية تثبت ذلك .. تقول مارشا فريدمان فى نقاشها ان فى اسرائيل ٣٠ ألف عائلة لها معيل واحد ، وأن أكثرية هؤلاء المعيلين اما أرامل أو مطلقات ، وان ١٠٪ من الحائزين على مساعدات وزارة الشؤون الاجتماعية هن مطلقات أو أرامل . والحقيقة المؤلمة هى ان ٧٥٪ من بين هؤلاء يعيلون اما ولد أو اثنين ، واذا أضفنا الى ذلك ان متوسط أجر المرأة فى اسرائيل هو ٤٧٪ من متوسط أجر الرجل ، فهذا يعنى ان هذه العائلات هى الضحية .

التعويض عن المرض

وافقت الكنيست على اقتراح تقدم به موشه شاحل (التجمع) بأن تسن الحكومة قانونا يمنح كل عامل الحق فى تقاضي التعويض عن ايام المرض . وقد جاء هذا القانون ليعطي ١٥٠ ألف عامل ، وهم يشكلون ما يقارب ربع العاملين فى البلاد ، الحق فى تقاضى تعويض عن أيام المرض .

والقانون ينص على أن لكل عامل أو موظف الحق بأن يطالب صاحب العمل بأن يدفع له ٧٥٪ من أجره اليومى مقابل أيام المرض . ويستفيد العامل من هذا القانون تبعا لاقدميته فى العمل . اذ يحق له ، فى حالة المرض ، تقاضى راتب يوم ونصف عن كل شهر خدمة على ألا تزيد مدة المرض عن ٩٠ يوما .

والقانون يخول صاحب العمل الحق بأن يؤمن مشغله وعامله (بموافقة العامل) فى احدى منظمات صناديق المرضى المعترف بها ، حتى لا يكون صاحب العمل هو المسؤول المباشر عن دفع التعويضات .

نوابنا يستجوبون الوزراء

* لماذا لا يطلق سراح عطاالله رشماوى بعد انتخابه عضوا فى بلدية بيت ساحور ؟
* أما آن الاوان لوقف التمرينات العسكرية فى مكان مأهول كوادى عارة ؟
* كيف تصرف الاموال المخصصة لتحسين المواصلات العامة ؟ ؟
* كيف تقام لجان التحقيق فى حوادث العمل ؟ وكيف تضمن نزاهتها ؟

لماذا لا يطلق سراح عطا الله رشماوي ؟

قدم الرفيق توفيق طوبى استجوابا لوزير الدفاع حول استمرار وجود عطاالله رشماوى فى السجن كمعتقل ادارى على الرغم من أنه انتخب لعضوية المجلس البلدي لبيت ساحور . قال :

— لماذا يستمر اعتقال السجن الادارى لعطاالله رشماوى بدون تقديم أى تهمة له ؟

٢ — هل سيعمل الوزير لتجديد النظر فى طلب محامى الدفاع بشأن اطلاق سراحه واعطائه امكانية مزاولة أعماله فى البلدية ؟

أما آن الاوان لوقف التمرينات العسكرية فى وادي عارة ؟

وقدم الرفيق توفيق طوبى استجوابا لوزير الدفاع جاء فيه :

فى ١٦—٥—٧٦ قام جيش الدفاع الاسرائيلى بمناورات عسكرية قرب قرية معاوية ، ونتيجة لذلك اشتعلت النار بالقمح والشعير التابع لمواطن من معاوية هو حسن أبو جميل محاميد ، فأتت على محصول ٦٠ دونما أو ما يعادل ٣٠ طن شعير و ١٠ أطنان قمح . ومعروف جيدا لقوات الامن ان كل مرة تجرى فيها مناورة فى هذه المنطقة تحدث أضرارا بالممتلكات وأحيانا بالانفس .

لذلك أود أن أسأل الوزير :

١ — ألا يوجد لقوات الامن برنامج لاخلاء هذا المكان المأهول وعدم استعماله للمناورات ؟

٢ — ما هى الاجراءات الاحتياطية التى تتخذ من قبل قوات الامن عند القيام بالمناورات ، حتى تتفادى وقوع الخسائر ؟

٣ — هل ستنظر وزارة الدفاع فى طلب المواطن حسن أبو جميل محاميد لدفع تعويضات له بسبب الخسائر التى منى بها فى ٢٦—٥—٧٦ ؟؟

كيف تصرف الاموال المخصصة لتحسين المواصلات العامة ؟

* وسأل النائب الشيوعى ابرهام ليفنبراون وزير المواصلات ما اذا تلقت وزارته تقريرا من تعاونيات الباصات

— البقية على صفحة ٥ —

التغيرات في الحركة الشيوعية

بقلم ف. زغلادين

(نشرنا في عدد سابق الحلقة الاولى من مقـال زغلادين عن التغيرات في العالم . وفي هذه الحلقة نلخص القسم الثاني من المقال الذي يعالج التغيرات في الحركة الشيوعية العالمية) .

يمكن ايجاز التغيرات التي طرأت على الحركة الشيوعية العالمية بما يلي :

أولا : نمت الحركة الشيوعية واتسعت منذ المؤتمر السابع للاممية (١٩٣٥) . ونشأ في هذه الفترة ٣٠ حزبا شيوعيا جديدا بالاضافة الى ٥٩ حزبا قائما قبل الحرب العالمية . ورافق نمو عدد الاحزاب الشيوعية زيادة كبيرة في العضوية . فمقابل ٤ ملايين شيوعي في أحزاب ما قبل الحرب هناك الان أكثر من ٦٠ مليون عضو في الاحزاب الشيوعية . وبالطبع فان سوادهم الاعظم من الاحزاب الشيوعية في البلاد الاشتراكية .

وثمة ١٩ حزبا شيوعيا في اوروبا الغربية يبلغ مجموع أعضائها ٢٤٠٠٠٠٠ عضو . وهناك ٢٥ حزبا في أمريكا اللاتينية يزيد عدد أعضائها عن نصف مليون . أما الاحزاب الشيوعية في آسيا فعددها ٢٢،ينتسب اليها أكثر من ٧٢٠٠٠٠ عضو (باستثناء الحزب الشيوعي الاندونيسي) . وفي أفريقيا ٩ أحزاب شيوعية ذات ٢٠٠٠٠ عضو .

ثانيا — يبلغ عدد العمال في هذه الاحزاب أكثر من ٣٠ مليون عضو .كما يلاحظ ازدياد عدد الفلاحين والمثقفين فيها . وهذا يظهر أن الافكار الشيوعية تغلغلت في صفوف مختلف فئات المجتمع المعاصر .

ثالثا — تغيرت ، خلال هذه المدة ، أوضاع الاحزاب الشيوعية وأدوارها السياسية . تغيرا كبيرا . فقبل الحرب العالمية لم يكن هناك الا حزبان (السوفييتي والمونغولي) في الحكم . أما اليوم فهنالك ١٤ حزبا تتولى السلطة السياسية في أقطارها الاشتراكية . كما أن أوضاع الاحزاب الشيوعية في الاقطار غير الاشتراكية تغيرت أيضا . فتغلب معظمها على العزلة وانشأت علاقات أمتن مع الجماهير . وأصبحت في حالات كثيرة ذات نفوذ سياسي كبير. ويشارك بعضها في الحكم في عدد من الاقطار غير الاشتراكية . كما ان لها في برلمانات ٢٤ قطرا وفي حكومات محلية في ٣٠ بلدا ، وصوت ٤٠ مليون ناخب لتلك الاحزاب (بصرف النظر عن الاحزاب غير العلنية) . ويصدر ٦٤ حزبا من ال ٧٥ حزبا في الاقطار غير الاشتراكية صحفا يبلغ مجموع نسخ الاصدار الواحد ١٠ ملايين . كما يصدر ٥٢ حزبا شقيقا ٩٨ مجلة يبلغ مجموع نسخها مئات الالوف .

رابعا — خلال العقود الاربعة الاخيرة توثقت الاحزاب الشيوعية من تلاحمها ووحدتها .

وقد حدد اجتماعا ١٩٥٧ و ١٩٦٠ للاحزاب الشيوعية أشكال التعاون والعمل المشترك . ومنها عقد اجتماعات ثنائية او متعددة الاطراف لتبادل التشاور وتبادل الخبرة والعمل المشترك في القضايا النظرية ، وعقد اجتماعات عالمية من حين الى آخر .

وفي السنوات الست الاخيرة منذ اجتماع ١٩٦٩ عقدت الاحزاب الشقيقة اجتماعات عالمية اكثر مما عقد خلال كل المدة السابقة منذ الحرب العالمية الثانية . فقد عقد خلال هذه الفترة ٦٠٠ اجتماع ثنائي و ٤٠ اجتماعا عالميا لبحث مختلف القضايا العالمية وتنسيق العمل في المجال الدولي . ومما له أهمية عقد أكثر من ٥٠ اجتماع عالمي لبحث القضايا النظرية . وتجدر الاشارة الى ان تماسك الاحزاب الشيوعية الفكري ظهر واضحا في هذا.

خامسا — ازدياد مساهمة الحركة الشيوعية في الكفاح المعادي للامبريالية أضعافا مضاعفة .

ويعود هذا الى كون الاحزاب الشيوعية الاحسن ثقافة والاعمق وعيا بين عناصر الجبهة المعادية للامبريالية . وبفضل النظرية العلمية التي يهتدي بها الشيوعيون كانوا القوة التي في وسعها التقدم ببرنامج شامل متكامل للكفاح ضد الامبريالية . كما أن الشيوعيين كانوا دائما في طليعة الكفاح المعادي للامبريالية ضاربين المثل لغيرهم . وقائمين ، سواء بشكل فردي او جماعي، بدور المنظم للحركة الجماهيرية . مع الحرص على عدم أخذ دور القوى الجبهوية الاخرى .

وأخيرا فان قيمة اسهام الشيوعيين في الكفاح المعادي للامبريالية يقررها كون قيام الحركة الشيوعية بدور الموحد والمنسق على نطاق عالمي .فللشيوعيين دورهم الفعال في جميع أنحاء العالم. وفي جميع التيارات الثورية في العصر وهي : المنظومة الاشتراكية وحركة الطبقة العاملة العالمية وحركة التحرر القومي .

وأكد هذا ما توصل اليه الحزب الشيوعي السوفييتي من صيرورة الحركة الشيوعية عاملا أساسيا في توازن القوى وعنصرا ذا تأثير على مجمل التطور في العالم .

وقد ادى هذا الى نشوء ظروف جديدة لنشاط الاحزاب الشقيقة . وفي الوقت نفسه جابهها بمهمات جديدة .

ولكن البعض يجملون الامكانات الجديدة بقولهم أن الكفاح لتحقيق الاهداف أصبح أكثر سهولة .

وهذا خطأ فادح . فالكفاح لم يصبح أسهل . وذلك لان الامبريالية لم تصبح ضعيفة . مع أن قواعدها تهشمت . ولكن الهزائم التي لحقت بها أثارتها وأذكت فيها الحقد والرغبة في الثأر .

لكن ما هي تلك الامكانات الجديدة المشار اليها ؟

ان تعاظم قوة الاشتراكية وتغير ميزان القوى يؤدي الى تغير ميزان القوى في داخل كل بلد لمصلحة الطبقة العاملة والقوى الدمقراطية . وهذا ينطوي على ازدياد التلاحم والتقارب بين هذه القوى ويمهد السبيل لنشوء جبهات تقدمية وتحالفات طبقية لا تكتفي بمحاربة الامبريالية بل تسعى الى تغيرات اجتماعية عميقة .

ويمهد الخط المعادي للامبريالية الذي تنتهجه الدول المتحررة حديثا السبيل لنشوء تحالفات أوثق من القوى التقدمية .

ومن الاهمية بمكان ان الانفراج الدولي يفتح المجال أمام النضال التحرري والاجتماعي . ويشهد على ذلك التطورات الاخيرة . ففي ظل الانفراج حقق الشعب الفيتنامي البطل انتصاراته اللامعة . كذلك أحرزت النصر شعوب لاوس وكمبوديا . وانهار النظام الفاشي في البرتغال في ظل هذه الظروف . وأدى هذا ، مع كفاح شعوب غينيا بيساو وانغولا وموزامبيق ، الى انهيار آخر الامبراطوريات الاستعمارية . كما سقط النظام العسكري الفاشي في اليونان في ظروف الانفراج . وفي نفس الظروف جرت تغيرات تقدمية عميقة في مختلف دول آسيا وافريقيا كالهند واثيوبيا . وحققت القوى اليسارية مكاسب في ايطاليا وفرنسا. ويزعم الامبرياليون ، متذرعين بهذه الحقائق ، أن الانفراج يقود الى « نتائج غير شرعية » .وان هذه الحقائق حجة لتدخل الدول الاشتراكية في محاولة لتغيير الوضع القائم .

وهذه تذمرات سخيفة بالطبع . فالانفراج لم يعن ولا يمكن أن يعني المحافظة على الاوضاع الراهنة . ولكنه يعني نبذ القوة ومحاولات حل القضايا الدولية بالقوة . والمجال الرئيسي للانفراج هو العلاقات بين دول ذات أنظمة اجتماعية مختلفة .ولكن يجب أن يتسع ليشمل جميع الاقطار والدول . اذن ، فالانفراج هو ظاهرة تتعلق بالعلاقات بين الدول . وهو يساعد على خلق ظروف تخلو من التدخل وأكثر ملازمة للتطور الاجتماعي.

فالحرب الباردة منعت التطور الاجتماعي الحر في الاقطار الرأسمالية . وبحجتها عملت الامبريالية على اقامة أنظمة ارهابية وديكتاتوريات عسكرية . أما اليوم فمن الصعب الابقاء على أنظمة كهذه ناهيك عن تبرير وجودها . وعلاوة على ذلك فقد ساعدت الحرب الباردة على الابقاء على النظام الاستعماري . وأعطت الحجة لقمع الثورات في المستعمرات بالقوة . اما اليوم فمن الصعب اللجوء الى أساليب كهذه .

وأخيرا فان الانفراج يساعد على مقاومة تصدير الثورة المضادة . وبذلك يفتح المجال امام الشعوب لحل مشاكلها بأنفسها وتختار طريق تطورها .

والطبع لا علاقة لهذا بأسطورة تصدير الثورة من البلدان الاشتراكية لتغيير الاوضاع القائمة . فرغبة الشعوب في تغيير الاوضاع القائمة تنبع من ظروف الشعوب الداخلية نفسها وعن طبيعتها بالذات . فهم يلجأون الى الاصلاح والترقيع . فاذا لم يجدهم ذلك نفعا لم يجدوا غير ذنب سياسة الانفراج ؟

* * *

تعتبر الاحزاب الشيوعية واحدة من أهم المهمات المطروحة امامها مؤازرة النظام الاشتراكي وتأييد سياسته وصد هجمات الدعاية الامبريالية ضده وخصوصا الدعاية المعادية للسوفييت .

ولكن أعداء الشيوعية يعرضون بالاحزاب الشيوعية لهذا ويتهمونها « بالعميلة القوية » و« بالعمالة للقوى الاجنبية » . ولكن شيوعيي الاقطار غير الاشتراكية حين يؤيدون الاشتراكية ويعززون التعاون مع الاحزاب الشقيقة في البلدان الاشتراكية انما يفعلون ذلك لانه يتلاءم تماما مع مصالح بلادهم الوطنية . وتلك خطة لم تفرض عليهم فرضا . وانما اختاروها لمصلحة بلادهم بالذات .

ومن الطبيعي أن تنشأ بعض المشاكل من خلال التطبيق العملي لهذا المبدأ . ويسارع أعداء الشيوعية ليزعموا أن تعاونا كهذا لا بد وأن ينتهي الى تبعية الاحزاب الشيوعية في الغرب لاحزاب البلدان الاشتراكية .

ورفضت الاحزاب الشيوعية بحزم هذه النظرية . وأثبتت أن علاقات التبعية والسيطرة غريبة على العالم الشيوعي . ولكنها صفة ملازمة للعلاقات بين الدول والقوى السياسية في ظل الامبريالية .

والمهمة العالمية الثانية التي تشغل بال الاحزاب الشيوعية هي تعزيز التعاون ، بكل الطرق الممكنة ، مع قوى التحرر القومي والقوى الديمقراطية الثورية في ما يسمى بالعالم الثالث . ويعملون بجد من اجل اقامة علاقات على قدم المساواة بين بلدانهم والدول الرأسمالية ، أسوة بالعلاقات القائمة بين الدول النامية والدول الاشتراكية .

وترفض الاحزاب الشيوعية نظرية تقسيم العالم الى دول غنية ودول فقيرة ، كما تفعل الدعاية الامبريالية والماوية ، بقصد طمس الفروق الاجتماعية بين الانظمة والفروق بين سياسة الاستعباد الامبريالية وسياسة المساعدة النزيهة على قاعدة المساواة والمنفعة المتبادلة التي تنتهجها الدول الاشتراكية .

ومن الطبيعي ان تنشأ هنا أيضا مشاكل في مجال التعاون بين الشيوعيين والقوى الوطنية الاخرى ، بحكم الفروق الاجتماعية التي تظهر في التذبذب الذي تتسم به سياسة بعض تلك الاقطار . ولكن قضية اقامة الجبهات الموحدة والتحالفات الطبقية تظل في مركز الصدارة من اهتمام الاحزاب الشقيقة . الا ان الشيوعيين يحرصون كل الحرص على الا يذوبوا في صفوف المنظمات والاحزاب الديمقراطية . بل يحافظون على مراكزهم الطبقية وصفتهم الطليعية كقانون لعملهم . وهم بالطبع يعرفون ان انشاء جبهات موحدة يتضمن تنازلات من جميع الاطراف . ولكنهم حريصون على الا تمس التنازلات بمواقفهم المبدئية . فلا يضحون بالمبادىء لقاء كسب حليف او ألف صوت اضافي . فالمناورات المريبة لا تأتي عـادة بنتائج دائمة .

وتواجه الاحزاب الشيوعية في البلدان غير الاشتراكية ، وخصوصا في البلدان الراسمالية المتطورة ، مهمة منع الاحتكارات من ايجاد طريقة للخروج من ازمتها بانعطاف يميني على حساب جماهير الشعب العامل . واليوم ، وقد تغيرت الاوضاع ، غدا من الصعب على الامبريالية الخروج من ازمتها بالطرق التقليدية او على حساب الاشتراكية ، اي بشن حرب ضد الدول الاشتراكية . ومع انه لا يجوز التقليل من خطر نشوب صدامات جديدة ، الا انه ينبغي القول ان امكانيات حل الامبريالية تناقضاتها عن طريق الحرب قد تقلصت كثيرا جدا .

— البقية على صفحة ٤ —



اثنان من جنود القوات الوطنية في روديسيا . وكانت الانباء قد ذكرت أن الوطنيين الروديسيين قد صعدوا هجماتهم على مواقع القوات الحكومة وعلى مزارع المستوطنين البيض والحقوا بها خسائر بالغة .

الى أين وصلت الرجعية في مصر؟!

سب عبد الناصر مقبول والدفاع عنه ممنوع!

مجلة الاذاعة والتلفزيون تتبذأ في سب عبد الناصر وترفض حتى اذاعة اعلانات عن كتب في الدفاع عنه

* عن مجلة روز اليوسف القاهرية *

١٩٧٦/٤/١

سمحت هيئة الاذاعة والتليفزيون ، يوم السبت الاسبق، بأن تكون افتتاحية مجلتها الرسمية سطورا عن جمال عبد الناصر ، يقول بعضها :

« قال دمقراطية ، ثم فشا مسعورا ، منفردا بالحكم ، مسؤولا وحده عن كل خفقة نفس في البلاد » ..

« واسال الدماء في خسة غادرة وراء أسوار السجون والمعتقلات».

« في اي شيء صدق ؟ دعا الى الاشتراكية ، وعاش ، وعاش خدمه والمحظوظون من اتباعه عيشة تتضاءل عندها عيشة الفجار من العاهرين في الرأسمالية » .

الا ، الى غير رجعة يا زمن الهمس والصراخ، والنوم والفزع، والقلق الشائع ، والخوف المبيد، والعرض المباح ، والدم المسفوك ، والشرف الجريح ، والتاريخ المزق ، والامل المظلم ، واليوم الكالح ، والغد العبوس ، والحق الضاع .

ولم يدهش احد لهذا المستوى من البذاءة . فكل كاتب حر في أن يختار مستواه ..

ولكن الرأي العام تساءل: هل أصبح سب عبد الناصر سياسة رسمية للدولة ، بحيث يتصدر صفحات المجلة الرسمية لهيئة الاذاعة والتليفزيون الرسمية ؟

ورد البعض بأن المجلة لم تأمر بهذا السب ، وانما سمحت به فقط . ولا بأس بذلك من باب تأكيد حرية الرأي والتعبير ، حتى في منبر رسمي .. فالمستفيد في النهاية هو الدمقراطية ، وما احوجنا اليها .

ولكن ...

في نفس الوقت الذي نشرت فيه هيئة الاذاعة والتليفزيون هذا السب في صدر مجلتها الرسمية ، رفضت أن تذيع اعلانا تليفزيونيا يقول نصه :

« غدا تخصص روز اليوسف سبع صفحات لشهادة محمود الجيار حول ذمة جمال عبد الناصر .. وقائع جرت في بيته ، ومع والده ، واهله ، وموظفيه — الارض التي رفض شراءها — وحقيبة المشتريات التي قذف بها من السلم — حسابه في البنك . وطريقته في انفاق مرتبه — شهادة تفصيلية ، تضع كل النقط على كل الحروف ... »

وفي نفس الاسبوع رفضت الهيئة اعلانا تليفزيونيا آخر ، عن كتاب جديد في السوق ، يقول نصه :

« الصامتون في الميزان » ، بقلم : جمال سليم — ليس دفاعا عن الزعيم جمال عبد الناصر ، الذي عاش فقيرا ومات فقيرا .. ولكنه دفاع عن الحقيقة ، والامانة ، والشرف السياسي » ..

وقال جمال سليم ان رقابة التليفزيون عرضت عليه ، لكي تسمح باذاعة الاعلان ، ان يكتفي باسم الكتاب واسم المؤلف ويشطب السطور الباقية التي تدافع عن عبد الناصر !

ليس صحيحا اذن أن هيئة الاذاعة والتليفزيون قد «سمحت» بسب جمال عبد الناصر من باب حرية الرأي .. والا لكانت قد « سمحت » ايضا باعلان مدفوع الاجر عن مواد تدافع عنه .

وليس صحيحا ايضا ان سب عبد الناصر — في مجلة الهيئة — يعبر عن سياسة رسمية . لان رأس الدولة، انور السادات ، قد وصف اتهام عبد الناصر — في حديث رسمي في نفس الاسبوع — بأنه : عيب .. وكلام فارغ !

فما حل هذا اللغز اذن ؟

نخشى ان يكون التفسير الوحيد ان هيئة الاذاعة والتليفزيون قد استقل بها بعض موظفيها ، وانسلخوا بها عن الدولة وسياستها ، وانضموا بها الى جيش الردة المعادي لثورة يوليو — ولتضرب الدولة رأسها بأي جدار تشاء !

وفي هذه الحالة نأمل ان يقول لنا الاديب الوزير يوسف السباعي : ماذا سيفعل كي تعود هيئة الاذاعة والتليفزيون تابعة له .. ولجمهورية مصر العربية !

برنامج الشيوعيين الامريكيين لانتخابات الرياسة الامريكية

نيويورك — تاس — اعلن الرفيق جاس هول ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الامريكي، في اجتماع شعبي ضخم عقد في نيويورك ، هذا الاسبوع ، الخطوط العريضة لبرنامج الحزب الشيوعي لانتخابات الرياسة القريبة .. وهي تشمل بالاضافة الى اختلافها الجذري عن برامج الاحزاب البرجوازية الحاكمة ، اصلاحات حيوية لمصلحة العمال والاقليات وكافة أبناء الشعب الامريكي .

وصرح الرفيق جاس هول ، ان الحزب الشيوعي الامريكي يضع نصب عينيه ، وهو مقبل على المعركة الانتخابية ، وضع البلاد المزري على الصعيدين الداخلي والخارجي ، وسيعمل على تأمين العمل لكافة السكان وتخفيض الميزانية العسكرية الباهظة والمتضاعفة عن السنة الماضية ، وانفاق ما سيوفر عن طريق ذلك على اقامة منشآت ومصالح اجتماعية . ويتضمن برنامج الحزب الشيوعي ، كذلك ، الغاء المصروفات العسكرية خارج الولايات المتحدة ، وتقليص ارباح الاحتكارين الكبار ، والغاء كافة صور التمييز العنصري في مختلف انحاء الولايات المتحدة وفي كافة المجالات واعتبارها مخالفات خارجة عن القانون .

وكان السكرتير العام للحزب الشيوعي الامريكي قد القى بيانا سياسيا شاملا عن الاوضاع العالمية هاجم فيه السياسة الامريكية بشدة، وحمل على اولئك القادة من المسؤولين الامريكان ، الذين يدعون بان سياسة التعايش السلمي تفيد مصلحة الاتحاد السوفييتي فقط ، وبانه لا يمكن تطبيقها طالما ان السوفييت يواصلون نضالهم الايديولوجي في شتى انحاء العالم .

واعلن الرفيق هول ان هؤلاء القادة يخافون من سياسة التعايش السلمي، لان تطبيقها سيثير الشعب الامريكي ضد الميزانيات العسكرية التي تثقل كاهله ، ويدفعه الى المزيد من النضال من اجل تقليصها ، الامر الذي سيعود بالضرر على احتكارات الصناعة العسكرية في البلاد .. التي تدعم هؤلاء الساسة .. فهذه الاحتكارات تجني ارباحا ضخمة من انتاجها السلاح وبيعه .

الصداقة السوفييتية الليبية تتعزز

بقلم يفغيني ايفانوف

النائب الاول لرئيس هيئة رئاسة اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية .

كان تأسيس جمعية الصداقة العربية الليبية — السوفييتية ، في ٢٢ ابريل الماضي ، في الجمهورية العربية الليبية حدثا هاما على طريق مواصلة تطوير وتعزيز علاقات الصداقة والتعاون الشامل بين البلدين .

التقى اعضاء وفد الاوساط الاجتماعية السوفييتية ، اثناء اقامتهم في ليبيا في اواخر ابريل الماضي ، مع ممثلي الراي العام الليبي والشخصيات الرسمية . واحسوا ، أثناء هذه اللقاءات ، بمشاعر الصداقة المخلصة نحو بلادنا والاهتمام العظيم بمختلف نواحي الحياة في الدولة السوفييتية ومنجزاتها .

لقد قال ليونيد بريجنيف في التقرير الى المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي انه « تم القيام بخطى هامة في طريق تطوير الروابط السوفييتية — الليبية » . واكدت الاوساط الاجتماعية السوفييتية ان العلاقات السوفييتية — الليبية تتطور اليوم بشكل مثمر وتتميز بطابع متعدد الوجوه وتشمل كثيرا من مجالات التعاون كالسياسة والاقتصاد والثقافة الخ ...

ويشكل تطوير العلاقات الاجتماعية جانبا جديدا هاما من التعاون يمكن من زيادة التفاهم بين شعبي البلدين والمساعدة على تعريفهما بحياة ومنجزات بعضهما البعض في مختلف المجالات ، وعلى توحيد الجهود في النضال ضد الامبريالية والاستعمار ومن اجل السلام وتقدم الشعوب الاجتماعي.

لم تمض الا فترة قصيرة على انتصار ثورة الفاتح من سبتمبر عام ١٩٦٩ . ولكن يمكن ان يلاحظ المرء تغيرات كبيرة في حياة الشعب والسعي الى تقوية الاستقلال الوطني بحزم ، وتنمية الاقتصاد والثقافة والتعليم ونظام الصحة والعمل من اجل التقدم في المجال الاجتماعي . ومما يترك انطباعا كبيرا النطاق الهائل للبناء ، فتبنى في ليبيا الان مصانع ومعامل ومدارس ومساكن جديدة . وتجري اعادة تنظيم الزراعة ، وغدت البلاد كلها منشاة جبارة حيث يعمل الوف الناس بحماس كبير من اجل انماء وطنهم .

لقد زرنا مصنعا لتكرير البترول ومعملا للنسيج .. ورأينا حماس العاملين وطموحهم الى المساهمة في تطوير فروع جديدة هامة من

— البقية على صفحة ٤ —

(عن « انباء موسكو »)

رابين وديان :

يمتحنان السادات ويختلفان على « شرف » اقتناصه !

القدس — لمراسلنا البرلماني — في أثناء البحث السياسي ، الذي جرى في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ، ظهر اتفاق واحد فقط بين رئيس الوزراء رابين ووزير الامن السابق موشي ديان. وذلك على امتداح السياسة الساداتية في مصر التي أدت الى اتفاقية سيناء الامريكية .

وتباهى رئيس الوزراء بأن هذه الاتفاقية فتحت قناة السويس أمام البضائع الاسرائيلية وأعطت اسرائيل الوقت الكافي لزيادة جبروتها العسكري وأدت الى ضرب التضامن المصري السوري .

ولكن الرئيس والوزير السابق اختلفا على أمر آخر وهو حول أيهما، الرئيس أو الوزير السابق ، هو صاحب « الشرف » في تحقيق هذه الانتصارات.

فقد أعلن الوزير السابق ، موشي ديان ، أن كل ما تعهد به أنور السادات في اتفاقية سيناء الثانية كان تعهد به في اتفاقية سيناء الاولى التي جرى توقيعها حين كان موشي ديان وزيرا للامن . وعلى رأس هذه التعهدات التعهد بفتح قناة السويس أمام البضائع الاسرائيلية .

ولم يكتف الوزير السابق بهذا « الشرف » بل أكد أن أنور السادات اضطر الى هذه التنازلات والى قبول الوساطة الامريكية وذلك ، كما قال ، نتيجة للهزيمة التي أحاقت بالقوات المصرية في حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

هذا مع العلم أن أنور السادات لا يزال يتباهى بنصر اكتوبر ويعتبره النصر الوحيد الذي حققه العرب على طول تاريخهم الطويل .. ويؤكد أنه يعمل على « استثمار نصر اكتوبر ». والان يأتي وزير الامن الاسرائيلي السابق ، الجنرال موشي ديان ، ليوضح أن ما فعله ويفعله أنور السادات هو « استثمار هزيمة اكتوبر » .

قراءات

استمرار الاحتلال «روشتة» لحرب دائمة !

العنوان ليس من وضعنا. انما ورد في رسالة كتبها يهودي أمريكي موجهة الى «يهودي اسرائيلي» ونشرتها صحيفة «جروزليم بوست» في ١٣-٦ . والرسالة تشير الى خيبة أمل متزايدة لدى اليهود في شتى الاقطار من سياسة حكومة اسرائيل الحبلى باخطار حرب دائمة. وهو ما سبق وأشرنا اليه في زاوية قراءات من الاسبوع الماضي ..

ولاهمية الافكار التي عرضتها الرسالة ، رأينا أن نترجم القسم الاكبر منها ، يقول مرسلها أرثر واسكو :

« اعتاد معظمنا التسليم بان انتقاد السياسة الاسرائيلية ، وخصوصا في العلن ، أمر يدل على انعدام المسؤولية . أما اليوم فيزداد عدد الذين يعتقدون ان انعدام المسؤولية هو في عدم الانتقاد .

« لقد فقدت حكومتكم كل صلة بالواقع . خذ الجليل مثلا .. عندما زرت اسرائيل في الصيف الماضي كانت القضية في اولها .. وضعوا الامر كما يلي : بازدياد هجرة اليهود الى الخارج وتكاثر العرب يخشى المسؤولون عواقب ذلك في حرب قادمة أو ان يطالب العرب بفصل الجليل في حالة السلم .

« وهكذا قررت حكومتكم « تهويد الجليل » خوفا من متاعب في المستقبل كما زعمت . ولكن المشروع نفسه خلق متاعب مضاعفة لم تحسب الحكومة لها حسابا . لانها لم تحسب ان العرب يستطيعون تنظيم مقاومة للمشروع، بعد أن صمتوا منذ ١٩٤٨ باستثناء بعض التذمر .

« أما لي فكان الامر واضحا . وهو ان العرب لن يستكينوا . وقد قال لي بعض «الليبراليين» من أصدقاء الطلاب العرب في الجامعة العبرية ، في حيرة ، ان الطلاب العرب حساسون، يغضبون لاقل تعبير ، حتى اصبح التحدث معهم صعبا . ولكني قارنت ذلك مع حالة الزنوج في امريكا عام ١٩٦٧ . وكما لم يكن البيض في امريكا آنذاك مستعدين لسماع ما يجري في وسط الزنوج ، فان حكومة اسرائيل لم تسمع ماذا يجري في الوسط العربي . لقد فقدت الصلة مع الواقع .

« غير ان الواقع، حسب رأيي، هو كما يلي : ان التشبث باحتلال الضفة الغربية وغزة ، والاصرار على عدم قيام دولة فلسطينية لهو سياسة تعني الحرب الدائمة ، كما تعني استمرار الانقسام وتدهور المعنويات في اسرائيل ، كما تظهر ارقام الهجرة منها . وتعني ايضا خراب الاقتصاد ، والاعتماد الدائم على اموال الولايات المتحدة ومشيئتها . وتنطوي ايضا على تعمق العزلة عن القوى السياسية في العالم والعزلة حتى عن اوساط متزايدة من الراي العام الامريكي نفسه . وهذا سيدفع بالتالي حكومة الولايات المتحدة الى ممارسة ضغط على اسرائيل . واذا لم تستجب فسيكون دمارها محتوما . صحيح ان اسرائيل تستطيع ان تجر الفلسطينيين ونصف الشرق الاوسط الى جحيم حرب ذرية .. ولكن انتحار المرء مع عدوه يظل انتحارا .

« اما الطريق البديل فهو أن تاخذ اسرائيل المبادرة ، فتقايض المناطق المحتلة بالسلام . لقد قلت لي ، وكثيرون غيرك في اسرائيل : « سنعيد المناطق لقاء السلام » ولكنكم اضفتم : « ولكن العرب لن يقبلوا بالسلام، مطلقا ، لهذا علينا الاحتفاظ بالمناطق ، فالحدود البعيدة افضل في حالة حرب » .. ولكن هذا كلام لا معنى له على الاطلاق . الا ان له تأثيرا معينا ، اشبه بصمام أمن أدبي ، فهو يسمح لكم بالا تفعلوا شيئا .

وهو يشبه مقولة غولدا مئير الرهيبة : « اشد ما يغضبنا من العرب ليس انهم يقتلوننا ، بل انهم يضطروننا الى قتلهم » ! ومجرد الايمان بهذا يطلق العنان للمضي قدما في تقتيل العرب دون شفقة . لانها غلطتهم . الا ان هذه قاعدة غريبة للتنصل من المسؤولية.

« وماذا لو قامت اسرائيل ، بدلا من هذا ، بعمل ما ؟ ستجري الامور على الوجه التالي : يتصل رئيس الوزراء سرا باناس من منظمة التحرير من الذين سبق واعلنوا موافقتهم على اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية مثل سعيد حمامه ، ويعلن ان اسرائيل مستعدة لتسوية نهائية وقبول قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وغزة مع اتفاقية حول القدس وتحديد السلاح في فلسطين وسيناء والجولان .

« وبعد غد يعلن رئيس الوزراء هذا على الملا ، استعداده للمفاوضات على هذا الاساس . ويطلق سراح المعتقلين الاداريين والسياسيين ويعيد المبعدين ، ويعفو عن المحكومين بجرائم جزائية . ويسمح بالنشاط السياسي في المناطق المحتلة . ويدعو مجلس الامن لارسال مراقبين ، كما يدعو البلديات المنتخبة حديثا في الضفة الى تشكيل مجلس استشاري بالنسبة لمستقبل فلسطين . ثم يعلن وقف أي قصف للمناطق الفلسطينية ويطلب بالمقابل الى منظمة التحرير وقف الارهاب والمقاومة كشرط لبدء المفاوضات .

« وستكون النتيجة واحدة مما يلي : أن توافق منظمة التحرير ، وتتحرك الامور . وبعد مفاوضات معقدة تنشأ الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل . وتعيش الدولتان في سلام . وهناك احتمال ثان : ان تنقسم منظمة التحرير على نفسها ولا توافق . وعندها تستمر اسرائيل طالبة الى القيادة الفلسطينية المنتخبة (في الضفة الغربية) في تكوين الدولة الفلسطينية . وعندها سيتحول الرأي العام العالمي الى جانب اسرائيل . اما منظمة التحرير فاما ان تعدل موقفها او تصبح على الهامش . اما الاحتمال الثالث فهو : ان تسقط الحكومة ويأتي الليكود الى السلطة ويتابع سياسة رابين الحالية . والاحتمال الاخير : ان توافق منظمة التحرير وتظهر الدولة الفلسطينية الى الوجود . وتنشأ حالة من «السلم الساخن او الحرب الباردة» . وفي ١٩٨٦ يتسرب الى فلسطين اسلحة وجنود من الخارج .. وينشأ خطر الحرب من جديد .

« ولكن هل هذا الاحتمال الاخير أسوأ مما نتوقعه حاليا اذا استمرت السياسة الراهنة ؟ وهل الاحتمال الثالث أسوأ من الواقع الحالي ؟ ثم اليس الاحتمالين : الاول والثاني أفضل بكثير مما نحن عليه الان وما سنصير اليه حتما ؟

« ونحن ، في امريكا ، نستطيع المساعدة بطرق عملية تماما ، وذلك بدفع حكومتنا لتأييد سلام مشرف يضمن أمن اسرائيل وفلسطين على السواء . كذلك بدفع الاموال ، لا للبيروقراطيين والاجهزة السياسية مثل لجان الجباية والوكالة اليهودية ، بل للحركات التي تطالب بتغيير السياسة الاسرائيلية الى سياسة سلام عادل .

«كما نستطيع المساعدة بالتخلص من انفاق ملايين الدولارات في محاولة فاشلة لتهجير يهود امريكا الى اسرائيل .

« وباختصار يمكننا المساعدة بتقديم المشورة الحكيمة ، بدلا من اتخاذ موقف ابله جاهل سخيف ونتبع كالغنم كل كلمة من غولدا او اشارة من رابين . ان لدينا طاقة وموارد هائلة . فماذا يضركم اذا استعملناها بحكمة ؟ » .

أ . م

اتساع الكفاح المناهض للفاشية في نيكاراغوا وتشديد الارهاب

نيكاراغوا — ذكر مراسل وكالة « تاس » السوفييتية للانباء ان الرفيق لويس سانسو السكرتير العام للحزب الاشتراكي في نيكاراغوا بامريكا اللاتينية ، الذي هو الحزب الشيوعي هناك ، قد كشف النقاب عن قيام الطغمة الحاكمة في نيكاراغوا بحملة اعتقالات واسعة شملت اعضاء الحزب واصدقاءه وحلفاءه من اعضاء الجبهة الدمقراطية .

وقال سانسو ان شرطة الديكتاتور سوموس اعتقلت حتى الان المئات من العناصر المناهضة للفاشية . وقد جاءت هذه الاعتقالات تعبيرا عن قلق الاوساط الحاكمة المتزايد من قيام جبهة دمقراطية وتقدمية واسعة ، تضم مختلف الاوساط الدمقراطية والتقدمية والمناهضة للفاشية في نيكاراغوا . وقد أعلنت هذه الجبهة ان هدفها الرئيسي الان هو الاطاحة بحكومة سوموس المستبدة .

دافار الهستدروتية غاضبة على عرب اسرائيل:
لماذا لا تتذابحون طائفياً كما في لبنان؟

عائلة مسيحية فلسطينية من شفا عمرو أصلا تذبحها، فى بيروت ، قطعان « الكتائب » التى تدعى أنها تمثل « المسيحيين » ! أكثرية مسيحيى لبنان تعيش فى المناطق الوطنية وتشارك فى النضال الوطنى وفى جيش لبنان العربى .

الناصرة – لمراسلنا الخاص – الخبر الاستفزازى ، الذى سنورده فيما يلى ، هو بقلم الصحفى « المستعرب » يوئيل دار (درويش) . ولكن صحيفة « دافار » الهستدروتية المراخية هى التى نشرته فى عددها الصادر يوم الجمعة ١٨ حزيران الجارى . ولذلك عليها أن تتحمل كل المسؤولية . وفى الوقت نفسه أن هذا الخبر يفضح نوايا المسؤولين فى اسرائيل .

فما هو هذا الخبر الاستفزازى بقلم يوئيل دار (درويش) والذى نشرته « دافار » فى مكان بارز ؟

ملخص هذا الخبر هو أن بعض مواطنى باقة الغربية بدأوا فى جمع اعانات ومساعدات طبية لمنكوبى الحرب الاهلية فى لبنان . لا عيب فى هذا الامر البتة بل هو واجب انسانى يستحق القائمون عليه التقدير والمؤازرة .

ولكن البوق المراخى – يوئيل دار – لا يرى هذا الرأى بل يعلن – باستفزاز طائفى مكشوف : « وهذه هى الجماعة الاسلامية الاولى التى تتجند لمثل هذا العمل منذ بدء الحرب الاهلية فى لبنان قبل ١٥ شهرا » ! مع أن هذا الصحفى الاستفزازى يعترف أن القائمين على هذا المشروع فى باقة قد أعلنوا أن ما يجمعونه من أغذية وأدوية الى لبنان « موجه الى جميع سكان لبنان ، مسلمين ومسيحيين ويهود وأكراد » ..

ولا يكتفى هذا الصحفى « الدرويش » بما جاء اعلاه بل يعلن ، على لسان من سماهم « لاجئين لبنانيين نصارى فى اسرائيل » ، ان هؤلاء « اللاجئين ذهلوا حين أدركوا أن أبناء شعبهم ودينهم لا يرغبون فيهم هنا » .. ويتساءل « الدرويش » : لماذا لا يهب النصارى فى اسرائيل لاغاثة أبناء دينهم فى لبنان، وهلمجرا من دعوات وابتهالات الاحتراب الطائفى بين العرب فى اسرائيل .

اننا ننشر هذا الكلام الاستفزازى لا لحاجتنا الى الرد عليه . فان الجماهير العربية فى اسرائيل أوعى (وأغنى خبرة – خبرة طويلة ومريرة) من أن ينطلى عليها هذا الدس الصهيونى المكشوف .

ولكننا ننشر هذا الكلام حتى يرى الرأى العام – بوضوح تام – عمق المنحدر الانفلاسى الذى انحدر فيه الاعلام الاسرائيلى الرسمى بعد أن بدأت تنهار وتتبدد مخططاته وأحلامه حتى فى لبنان نفسه .

ان سقوط صحيفة « دافار » الهستدروتية فى هذا المنحدر هو اهانة لوعى الرأى العام الاسرائيلى – اليهودى والعربى على السواء – الذى يعرف دور حكام اسرائيل فى تأجيج الاحتراب الطائفى فى لبنان . والحقيقة أن حكام اسرائيل ، الذين شردوا الشعب العربى الفلسطينى عن وطنه ويمنعون حتى « اللاجئين » المقيمين فى اسرائيل من العودة الى قراهم المهدومة – مثل كفر برعم واقرث – لا يخفون دورهم هذا بل يتباهون به الى حد التمنى الرسمى – على لسان رئيس الوزراء رابين – بذبح الفلسطينيين!

ومن « ألطف » ما لاحظناه فى صحف البلاط الاسرائيلى أنها أسرعت حالا واعترفت بكميل شمعون وزيرا لخارجية لبنان ونائبا لرئيس وزراء لبنان مع أن أحدا فى العالم كله لم يعترف ولن يعترف بهذا الامر !

ولكن « دافار » – حين تحاول أن « تستلطخ » العرب فى اسرائيل – انما تكشف عن هزالها . فالعرب فى اسرائيل، مثل كل العالم ، يعرفون أن الصراع فى لبنان ليس بين المسلمين والمسيحيين بل بين القوى الوطنية اللبنانية – مسلمين ومسيحيين ودروز ، الخ – والشعب العربى الفلسطينى البطل – بمسلميه وبمسيحييه المتحدين منذ الازل والى الابد – من جهة ، وبين أعوان الاستعمار الامريكى وأعوان حكام اسرائيل ، الذين ، اختاروا علم الطائفية الانعزالية « المارونية » ، من جهة اخرى . والجماهير المارونية الكادحة فى لبنان وفى اسرائيل منهم براء .

وقد لا يعرف « المستعرب » يوئيل دار أن العرب فى اسرائيل يعرفون ، بالتفصيل ، الجرائم البشعة التى ارتكبتها قطعان فرنجية وشمعون والجميل لا ضد المسلمين فى لبنان فقط بل ضد المسيحيين اللبنانيين والفلسطينيين . وآخر ما وصل الينا من هذه الجرائم جريمة ذبح عائلة مسيحية فلسطينية كاملة فى بيروت – عائلة نديم سلباق من شفاعمرو أصلا .

كما نعلم أن أكثرية مسيحيى لبنان (من مختلف الطوائف وعلى رأسهم الموارنة) يعيشون فى المناطق التى تسيطر عليها القوات الوطنية ويشتركون فى هذه القوات وفى جيش لبنان العربى.

فى القـــدس
مظاهرة صاخبة امام الكنيست يقوم بها سكان حي القطمون بالقدس

القدس – لمراسلنا – تظاهر عشرات من الازواج الشبان مع اطفالهم ، يوم الثلاثاء الماضي ، امام بناية الكنيست ، احتجاجا على الضائقة السكنية التي يعانون منها .

وتجمع المتظاهرون على الادراج بجانب الكنيست واعلنوا انهم لن يبرحوا المكان ما لم يات رئيس الحكومة بنفسه لمقابلتهم .

ورفع المتظاهرون لافتات كتب عليها « اعطونا مساكن بدلا من الكلام والتصريحات » و « لا يكن اغتناء المقاولين على حساب الازواج الشبان » .. وغير ذلك .

ووزع بعضهم منشورا جاء فيه انه يوجد فى القدس ١٠٠٠ شقة خالية و ١٦ الف عائلة فى ضائقة سكنية .. وان فى عمارتين فى القطمون يسكن ٨٠٠ من الاولاد – يعاني ٨٠٪ منهم من امراض سببها ظروف السكن غير الصحية .

قرروا عدم محاكمة شاحاك خوفاً من الفضيحة

القدس – لمراسلنا البرلماني – واخيرا ، الخميس ١٧ الجارى ، أعلن مستشار الحكومة القضائى أنه لا يمكن محاكمة البروفسور يسرائيل شاحاك على كتابه « عنصرية دولة اسرائيل » ..

وتعتقد صحيفة « هآرتس » – ١٨–٦ – أن أحد الاسباب ، التى دعت المستشار الى اتخاذ هذا الموقف، هو الخوف من أن يقوم البروفسور شاحاك بتحويل المحاكمة الى «مناسبة اخرى يسمع فيها آراءه المتطرفة ضد الدولة » ..

والامر ، الذى أثار هياج الاوساط الصهيونية على كتاب البروفسور شاحاك ، هو ما جاء فى هذا الكتاب (والذى طبع فى فرنسا وباللغة الفرنسية) عن الوضع فى قطاع غزة وسيناء المحتلين . فقد جاء فى الكتاب: « لقد تحول قطاع غزة الى معسكر اعتقال للعرب . ويوجد فى سيناء معسكر اعتقال للعائلات العربية . واسرائيل تمر فى مرحلة فشستة . وسلطات الامن تعذب المعتقلين فى اسرائيل وفى المناطق المحتلة » ..

فماذا كان سيحدث لو تجرأ المسؤولون وأحالوا البروفسور شاحاك على المحاكمة بسبب هذه الاقوال ؟كيف كانوا سيكذبونها أمام الرأى العام العالمى والاسرائيلى ؟

وكان المدعو حاييم شطنجر ،«الطالب قانون فى جامعة بار ايلان » ، قد طلب من المستشار القضائى احالة البروفسور شاحاك على المحاكمة بسبب ما جاء فى كتابه المذكور .

والبروفسور شاحاك ، كما هو معروف ، هو رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن فى اسرائيل .

نظام الضرائب فى اسرائيل يخدم الاغنياء !
الضرائب المجبية تغطي ٧٠٪ من مداخيل الدولة

تل ابيب – اكد مدير قسم الابحاث الاقتصادية فى دائرة مداخيل الدولة ، الدكتور يوسف غباي ، أن الضرائب التي يدفعها المواطنون تغطي ٧٠٪ من مداخيل الدولة . وقال ان نظام الضرائب المعمول به فى البلاد ، فى ظروف مثل هذا العبء الضرائبي الثقيل الواقع على المواطنين ، لا يساعد على تقليل الفوارق فى مداخيل المواطنين ، أي انه لا يأخذ من الاغنياء ما فيه الكفاية انما من الجميع ، من الفقراء والاغنياء بنسبة متساوية .

من الواضح ان هذا تأكيد جديد ورسمي على ثقل العبء الضرائبي وعلى عدم عدالة نظام الضريبة المعمول به فى البلاد .. فهو يخدم الاغنياء ويجحف بحق العاملين والاوساط الشعبية الفقيرة وذات الدخل المحدود .

« بنك لئومي » يبتلع « بنك كوبات عام »

تل ابيب – من المتوقع ان يختفي « بنك كوبات عام » من خارطة البنوك العاملة فى اسرائيل بعد ان قام « بنك لئومي لسرائيل » بامتلاك اسهم هذا البنك . وستدمج فروعه العاملة فى عدد من المدن والمستوطنات اليهودية ، خلال الاشهر القليلة القادمة ، فى فروع « بنك لئومي » و « بنك ايجود » الذي يمتلك « بنك لئومي » معظم اسهمه ايضا .

وكان « بنك لئومي » قد اشترى اكثر من نصف اسهم « بنك كوبات عام » فى عام ١٩٧٣ ، وقد اشترى الان الاسهم المتبقية التي كان يمتلكها مؤسسو البنك . ومعظم زبائن هذا البنك هم من الطبقات الوسطى فى المدن والمستوطنات . وقد بلغ ميزان البنك فى نهاية ١٩٧٥ – ٤٥٠ مليون ليرة .

وباختفاء هذا البنك الصغير تستمر عملية تركيز رأس المال البنكي فى ثلاثة بنوك كبيرة فى البلاد ، هي « ديسكاونت » و « العمال » و « لئومي » . وقد اختفى ، فى السنوات الاخيرة ، عدد من البنوك الصغيرة اذ اعلن اصحابها ومؤسسوها الافلاس او انهم لم يصمدوا فى المنافسة الحادة بينهم وبين البنوك الثلاثة المذكورة التي تسيطر على اكثر من ٨٠٪ من رؤوس الاموال البنكية وعلى معظم المعاملات المالية فى البلاد .

التغيرات – بقية

والاوضاع فى داخل الدول الرأسمالية نفسها تغيرت ايضا ، حيث نمت قوة الطبقة العاملة وتضاءلت امكانيات الطبقات الرأسمالية .

فى ظروف كهذه ، فانه من الاسهل للشيوعيين النضال من اجل حل الازمة لمصلحة الشغيلة . وقد رفضت الاحزاب الشيوعية نظرية الاشتراكيين الديمقراطيين القائلة « بتوزيع العبء على جميع طبقات المجتمع » .. وطرحت بديلا هو الكفاح العادي للاحتكارات الذي يؤدي الى وضع اجتماعي جديد بتغير ميزان القوى لصالح الشعب العامل .

ان الاحزاب الشقيقة تطرح المهمات من اجل ضمان مزيد من الانفراج ودوامه . ان قضية الانفراج والسلام ليست مجرد قضية عالمية ، ولكنها ايضا تؤثر على الصراع الطبقي فى داخل كل دولة رأسمالية .

ورغم الصعوبات والاخفاقات احيانا ، ولكن هذه الطريق ستقود الى النصر .

تخلف الخدمات الطبية في الجليل يثبت ان المقصود هو نهب أراضي العرب لا التطوير

حيفا – لمراسلنا – جاء فى تقرير لجنة المراقبة التابعة لصندوق المرضى فى الجليل الغربي الى رئيس لجنة النجاعة والتوفير حقائق تظهر مدى تخلف الخدمات الطبية فى الجليل بالنسبة الى سائر مناطق البلاد ، رغم كثرة الحديث عن تطوير الجليل وتوجيه جميع الجهود لاعماره ...

جاء فى التقرير ان اعضاء صندوق المرضى فى الجليل الغربي يبلغون ١٩٠ الف نسمة بما فيهم سكان القرى العربية . وان الجليل الغربي يأتي فى المرتبة السادسة من حيث الحجم بين ١٦ منطقة فى البلاد تشملها خدمات صندوق المرضى .. ولكنه فى رأي واضعي التقرير ، لا يتمتع بالنسبة للخدمات الطبية بما يتناسب والاهمية المعطاة له .

وفى حين يرصد فى ميزانية صندوق المرضى ١١٤٠ ليرة لكل عضو مقابل ١٢٤٥ ليرة فى حيفا و ٨٥٥ فى ... فلا يتعدى المبلغ ٥١٥ ليرة فى الجليل الغربي .

وفى حين يخصص طبيب واحد لكل ١٠٣٦ عضوا حسب المعدل العام ، ففي الجليل الغربي يخصص طبيب لكل ١٦٦٨ عضوا ، بينما فى تل ابيب يحظى كل ٦٠٠ عضو بطبيب . وكذلك بالنسبة للصيادلة يظهر ان المعدل العام هو صيدلي واحد لكل ٢٧٧٧ عضوا ، وفى تل ابيب ١٤١٧ لكل صيدلي و ٢١٣٠ فى حيفا ، اما فى الجليل فهي ٧٠٣٧ عضوا لكل صيدلي .

تضاعفت الشيكات « الطاجة »

حيفا – يؤخذ من الاحصاءات البنكية التي نشرت يوم الثلاثاء الماضي ان الشيكات التي لم تجد لها تغطية قد تضاعفت فى هذا العام بالنسبة للعام الماضي . فبينما كانت النسبة فى شباط ١٩٧٥ ، ٦٤٣ بالالف ، ارتفعت فى شباط الماضي (١٩٧٦) الى ١٢٤٣ بالالف ، او بما يوازي فى قيمته ١٩٠ مليون ليرة .

واذا عرفنا ان معظم المعاملات تجري بواسطة الشيكات فان حقيقة ان ١٢٤٣ بالالف من هذه الشيكات لا تجد تغطية لها يدل على تدني الثقة وازدياد عدم الثقة بالمعاملات الاقتصادية .

واذا اضفنا الى ذلك انخفاض القيمة الشرائية لليرة نفسها بسبب التخفيض والغلاء المستمر ، فان صورة الاقتصاد الاسرائيلي والمعاملات المالية التالية تصبح اكثر وضوحا .

تحديد تنقل رفاق من يافا

يافا – لمراسلنا – تلقى الرفاق لطفي زريق وحسين علي مصطفى امرا بتحديد التنقل من قبل الحاكم العسكري للضفة الغربية يمنعهم من دخول الضفة الغربية « حرصا على أمن الدولة وسلامة الجمهور » !

اذا كان التطوير هو المقصود فهل مرض عرب الجليل ناقص؟
بلدية الناصرة تطالب باقامة لجنة مشتركة وبحل اللجنة العنصرية الحالية

الناصرة – لمراسلنا – لم يبق من مشروع « تهويد الجليل » الا اسمه .. فاصبح « تطوير الجليل » .. ولكن حقائق كثيرة تدمغ هذا المشروع بالعنصرية ، وليس فقط بتجاهل عرب الجليل ، بل بمحاولة اقامة المشروع على حساب نهب اراضيهم . وكانت السلطات قد اقامت لجنة باسم « تطوير الجليل » برئاسة رئيس بلدية طبرية ، دون ان تدخل فى عضويتها اي رئيس سلطة محلية عربي .

وقد ارسل رئيس وادارة بلدية الناصرة الرسالة التالية الى رئيس الحكومة ووزير الداخلية بهذا الشأن ، ورد فيها ما يلي :

« فى الفترة الاخيرة قرأنا عن وجود لجنة باسم « لجنة تطوير الجليل » تشكلت كلها من رؤساء سلطات محلية يهودية فى الجليل برئاسة السيد تساحر ، رئيس بلدية طبرية .

ان اكثرية مراكز السكنى فى الجليل هي عربية وسكانها يشكلون اكثرية سكان الجليل .. وهم مواطنون فى الدولة ومتساوون امام القانون .

وعليه فان كل تطوير للجليل يجب أن يقوم ، بالضرورة ، على اساس هذه الحقيقة . اما التجاهل التام لهذه الحقيقة ، الامر الذي يدل عليه بوضوح تركيب تلك اللجنة على اساس قومي صرف ، فهو ليس سوى تمييز ضد السلطات المحلية العربية وسكان الجليل العرب ، ويسيء الى قضية التفاهم بين الشعبين والتعاون بينهما ويتجاهل حاجة القرى والمواطنين العرب الى التطور . كذلك ، فانه يخفي وراءه حقيقة كون الهدف هو التهويد وليس التطوير .

ونحن نتقدم الى حضرتكم طالبين حل ما يسمى بـ « لجنة تطوير الجليل » المذكورة وتشكيل لجنة من رؤساء سلطات محلية يهودية وعربية تركب بنسبة عادلة للسلطات المحلية اليهودية والعربية فى الجليل ، وتكون مهمتها البحث والتقرير فى برامج التطوير والاشراف على تنفيذها بالتنسيق مع الحكومة ومع الوزارات المختلفة . ونحن كمدينة جليلية هي اكبر المدن الواقعة فى الجليل ، معنيون بالموضوع خصوصا امام وضع التخلف الذي تتميز به مدينتنا .

اننا نتوجه اليكم لدراسة طلبنا واتخاذ موقف ايجابي منه »

احكام قاسية ضد معتقلي «يوم الارض»

الطيبة – لمراسلنا – ادانت محكمة صلح كفار سابا أثنين من مواطني قلنسوة بصدد احداث «يوم الارض». فحكمت على كل من نايف صالح خطيب ومحمد عبد القادر ناطور بغرامة قدرها ٣٥٠ .. ليرة وبالسجن سنتين مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات .

وجدير بالذكر ان القاضية شاروني التي اصدرت الحكم لامت النيابة لعدم تشددها بطلب الحكم بالسجن الفعلي للمتهمين ... ولا غرابة فى ذلك .. فحضرتها كانت ، حتى قبل ثلاثة شهور ، حاكمة فى المحاكم العسكرية فى المناطق المحتلة .

أما التهمة التي استدعت هذا الحكم القاسي فهي « الاشتراك فى مظاهرة غير مشروعة وتشويش النظام».

تهنئـــة

الى الصديق محمد دوايمة وزوجته ليلى بالمولود البكر محمـــود

أعضاء من خلية بذيوني فى الشبيبة الشيوعية – حيفا

رســـائل القـــراء

هل يجب ان تتحول الاعراس الى مآتم حتى يكلف البوليس خاطره ويتحرك ؟

لحسن حظي انني لا أزال حياً أرزق واكتب .. فقد كنت من الموت ليس كما يقولون قاب قوسين أو أدنى ، بل سنتمترات معدودة ...

خلاصة الامر اني كنت فى حفلة عرس فى سخنين ، وصدف أن كنت واقفاً خلف رجل جالس قيل لي فيما بعد انه مستشار وزير الشؤون الاجتماعية لشؤون العرب وانه من مجد الكروم .. وكالعادة، ما أن يبتدىء «الحادي» بمدح الموجودين حتى ينفجر اطلاق الرصاص ... وبدأ صاحبنا ، الذي يحمل مسدساً ، باطلاق الرصاص هو أيضا .. ولكنه لم يطلقه الى الاعلى بل بزاوية منفرجة الى الخلف. ومر الرصاص من جانب وجهي تماما، واحسست بلفح نار البارود . وارتميت على صديقي الواقف بجانبي الذي حسبني أصبت .. حصلت مشادة . وهددت بالشكوى للشرطة . فقيل لي ان حضرته مستشار وزير.. والشرطة لا تتصدى لحملة المسدسات العاديين ... فكيف بمستشار وزير ! ....

واني لاعجب ، رغم كثرة الشكاوى من اطلاق الرصاص فى الاعراس ، ووقوع ضحايا ، كيف لا يحرك البوليس ساكنا ؟ ! .. أم ان البوليس غير مهتم بأرواح العرب وراحتهم .. أم ان مهمته تنحصر فى منع العرب من الدفاع عن اراضيهم ؟ ..

يقولون لنا اننا نعيش فى دولة قانون .. فاذا كان الامر هكذا ، فلماذا لا ينبري البوليس لتنفيذ القانون ، وبالنسبة للجميع على حد سواء ؟ ....

نواف حلو – عرابة

الصداقـــة السوفييتيـــة – بقيـــة

الاقتصاد الوطني . وتبذل جهود كبيرة لتطوير الزراعة . ويعتبر تحقيق احد المشاريع الزراعية الكبيرة قرب بنغازي ، وهو مشروع « الجبل الاخضر » ، خطوة هامة فى طريق اعادة بناء الزراعة على اساس جديد .

لقد اطلع اعضاء الوفد السوفييتي أثناء حديث لهم مع اعضاء اللجنة الشعبية لمجلس بلدية طرابلس ، على آفاق تطوير عاصمة البلاد ، وعلموا ان الخطة العامة لبناء طرابلس التي توضع بمساهمة الخبراء البولونيين والبلغاريين تنص على تشييد عمارات جديدة وترسانة وطرق ومناطق للاستراحة والاستجمام على نطاق واسع . ولا شك فى ان طرابلس ستتحول الى واحدة من اجمل المدن الواقعة على سواحل البحر الابيض المتوسط .

ان العناية بالطفولة والشباب من المميزات الرائعة لليبيا المعاصرة . كما انهما من اهم انجازات الثورة الليبية . فافتتح أمام ألوف الاطفال ومن بينهم اطفال البدو ، الطريق الى المعرفة وامكانية الحصول على التعليم والمهنة . وقد تحدث الينا وزير التعليم فى الجمهورية عن آفاق تطور التعليم فى البلاد والرغبة فى ضمان اعداد الكوادر القومية فى مختلف فروع الاقتصاد والثقافة النامية بمزيد من السرعة استنادا الى مساعدة الدول الصديقة .

وتنبغي الاشارة ، بارتياح خاص ، الى سعي القادة الليبيين والرأي العام الليبي الى تعزيز العلاقات السوفييتية – الليبية الثنائية . وقد ساعدت على تنمية هذه العلاقات بشكل مثمر زيارة اليكسي كوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي فى مايو عام ١٩٧٥ للجمهورية العربية الليبية وكذلك زيارتا عبد السلام جلود عضو مجلس قيادة الثورة ورئيس الوزراء الليبي لبلادنا فى الاونة الاخيرة .

وتساعد بلادنا ليبيا على بناء عدد من المشاريع الصناعية . ويعمل عشرات الاطباء السوفييت فى المستشفيات الليبية . ويقدر الرأي العام فى بلادنا تقديراً ايجابيا الاجراءات التي تقوم بها ليبيا من اجل تامين تطورها الاقتصادي المستقل واقامة مراقبتها على ثرواتها الطبيعية وكذلك القسط الذي اسهمت به ليبيا فى تدعيم الوحدة العربية وتأييد حركة التحرر الوطني المعادية للامبريالية، ونضال الشعوب العربية فى سبيل تحرير الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني .

وكان توقيع اتفاقية التعاون الثقافي بين الجمهورية العربية الليبية والاتحاد السوفييتي فى مايو عام ١٩٧٥ حدثا هاما . وثمة اساس طيب لمواصلة تطوير العلاقات بين البلدين على جميع المستويات. يكمن هذا الاساس فى اخلاص الجانبين لمبادىء النضال ضد القوى الرجعية والعزم على صد دسائس الامبريالية والاستعمار الجديد والصهيونية وعلى الكفاح من اجل السلام وامن الشعوب ، وتعزيز التعاون الثنائي .

لقد أكد عبد السلام جلود أثناء استقبال الوفد السوفييتي طموح بلاده الى توثيق عرى الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي . وقدر عاليا انشاء جمعية الصداقة العربية الليبية – السوفييتية . واعرب عن الثقة فى ان يكون نشاط الجمعية مثمراً ويفتح آفاقا جديدة لاقامة الصداقة الحقيقية بين الشعبين . وتنبغي الاشارة الى ان قيادة جمعية الصداقة العربية الليبية – السوفييتية المدعوة للعمل من أجل تطوير العلاقات المخلصة مع الاتحاد السوفييتي تضم ممثلي الاتحاد الاشتراكي العربي فى ليبيا والنقابات والمنظمات النسائية واجهزة الاعلام وشخصيات المجتمع ورجال الدولة.

كان الرأي العام السوفييتي يعير دوما اهتماما كبيرا التاريخ الحافل للشعب الليبي وثقافته ونضاله من اجل استقلاله . ويحتفل اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية كل سنة بعد انتصار ثورة الفاتح من سبتمبر عام ١٩٦٩ ، بالعيد الوطني للشعب الليبي ويقيم حفلات ويعقد اجتماعات للتضامن وينظم مختلف المعارض .

تنتهي فى الاتحاد السوفييتي الان الاستعدادات لتشكيل جمعية الصداقة السوفييتية – الليبية وتعبر الاوساط الاجتماعية السوفييتية عن الثقة فى ان يتجاوب تطوير التعاون الواسع بين اوساط الرأي العام فى البلدين مع مصالح الشعبين السوفييتي والليبي ويكون عاملا هاما فى مواصلة تعزيز الروابط الشاملة بين الاتحاد السوفييتي وليبيا .

المعلمون يتعلمون على اطلاق النار

حتى هذه المعلمة البدينة لم تستثن من وجوب التعلم على استعمال السلاح الناري .. فان هوس الامن لم يتجنب المدارس . ويجري تدريب المعلمين على استعمال السلاح ، كما يسمح لكل منهم بوضع مسدسه فى درج مكتبه ... لشد ما صدق الشاعر «أبو الهول دمدم »حين قال :

باسم الامن فقدنا الامن وصار الامن عدو الامن

وتقول الانباء ان جنوب افريقيا تشهد موجة من التسلح بالمسدسات .

فيا لـه من تشابه ! ...



رحلة فى سيارة شرطة !

ليس من السهل على الانسان ان يحظى بمرافقة قادة الشرطة فى سيارة الدورية ، خاصة اذا كان صحافي .. حيث لا احد منهم يقبل ان يتحمل مسؤولية كهذه تجاه المسؤولين عنه من ناحية ، ومن الناحية الاخرى لا يضمن احد ما سيحدث له خلال الدورية وكيف ستنقل هذه الاحداث بواسطة الصحافي والخ ...

الا ان « صاحبنا » – دبر حاله – ورافق شاويشا وشاويشة وشرطيا فى سيارة الدورية الليلية فى تل أبيب .

حينما ركب السيارة معهم بادره الشاويش بالقول : « اذا كان لك نصيب فستكون ليلتك هامة » .. واضاف : « ولكن لدي اليك طلبان اولهما ان لا تخاف اذا اطلق علينا الرصاص ، وثانيهما ان لا تكشف لاحد الزبائن من حصيلة عمل الليلة ، عن هويتك » . فتدخلت الشاويشة وقالت باسلوب صارم وحازم لا يقبل الجدل: «بل أرى ان لا يحادثهم على الاطلاق». فوافق الشاويش ولم يناقش « صاحبنا » بالامر ..

وهنا اترك له – ل .. « صاحبنا » – المجال ليروي احداث الليلة المذكورة :

« الساعة تمام الواحدة صباحا ونحن نسير فى احد شوارع تل ابيب .. ظلام دامس ، حركة سير خفيفة ، وعدد قليل من المارة . لم اشعر بهدوء الليل .. فصوت السيارة وازعاج اللاسلكي طاغيان . واسمع فى اللاسلكي – ٢٥ يسأل المركز اذا سألت عنه زوجته بالتلفون ، ٤٦ يسأل ٦١ اذا كان معه سجائر ، ٥٣ يستفهم عن رقم شلومو فيجيبه المركز ٣٢ فيسأله اذا كانت اشتركت زوجته فى المظاهرة امام الكنيست – للمطالبة بعدم تقليص أجورهم – شتيمة (هيك وهيك لامك) وصمت .

« المركز يصدر أمرا الى جميع دوريات الشرطة فى منطقة ساحل البحر أن يتوجهوا الى شارع يهودا فهناك رزمة مشكوك فى أمرها . فسأل شاويشنا المركز اذا كان المقصود شارع محني يهودا او بن يهودا فجاء الجواب – لا جواب .. فقد قال المخبر شارع يهودا فقط . بعد تردد قليل دخلنا شارع بن يهودا .. لا احد فى الشارع ، عدنا وسألنا المركز فقالوا – احد المواطنين اتصل وأخبر بأن هناك رزمة مشكوك فى أمرها ابحثوا جيدا .. فبحثنا وسألنا احد المارة ، واذا به يشير الى ثلاثة شبان ركضوا فى اتجاه عمارة قريبة واختفوا فى داخلها قائلا – هؤلاء الزعران يتسلون كعادتهم بالتلفون العمومي .. ويظهر ان دوركم جاء فاتصلوا بكم هذه المرة ...

« اعلمنا المركز بالحادث فأمر – واصلوا عملكم .. واصلنا .. وكان الشاويش يحادث الشاويشة ، والشرطي صامت مثلي .. مضى اكثر من نصف ساعة من الوقت حتى فطن بي الشاويش فالتفت الي وقال : هل نسيناك .. لقد زهقت حتما .. حسنا سنأخذك الى ناد ليلي للترفيه ..

« امام ساحة النادي الليلي .. من ركن غير بعيد سمعنا صرخة فتوجهنا الى مصدرها لتكشف لنا أنوار السيارة عن واحدة من اياهن تقف مع رجل يلبس ربطة عنق ... رفع سرواله بسرعة ، وما ان وصله الشاويش حتى بادره صائحا – وكان اتم عملية اللبس – ارجوك ، أنا رجل معروف لا تسيء الى سمعتي . ولكن الشاويش أصر على رؤية بطاقة الهوية ثم أطلق سراحه واحتجز المرأة المذكورة ، بتهمة القيام بعمل غير قانوني لربح نقود فى السوق السوداء .. فصرخت .. اية سوق سوداء ؟ اني ادفع الضريبة الى حاييم .. ادفع كل ليلة كل ما اجمع ...

« دخلنا الى النادي .. فتحرك الجميع فى موضعه .. اقترب الشاويش من احدى الطاولات موجها أوامره الى احد الجالسين : ضع السجائر المحشوة بالحشيش بسرعة . فاجابه المذكور : أي حشيش تعني ؟ ... هل تريد ان تظهر لزميلك الجديد – واشار الي – بانك شاويش ناجح ؟ .. لقد تركت الحشيش منذ زمن طويل .. يقولون انه كالدخان يسبب السرطان .. اتصدق ، اصبحت اهرب من جانب أمي حينما تدخن سيجارة عادية .

« ولم يصدق الشاويش بالطبع .. فدار حول الطاولة وتناول عن الارض خمسة سجائر لا تزال مشتعلة .. فدخن من احداها واذا هي سيجارة حشيش فعلا ، فاستدعى نجدة واحتجز الخمسة .

« فى الطريق قالت لي المرأة – اياها – هالو .. اني لا اعرفك من قبل . فاجبتها : معقول .. معقول . ثم جففت عرقي . فاسكتها الشاويش وابتسم فى وجهي . فقلت له : اعتقد انك نسيت ان تحتجز هويتها – وكنت اود الاطمئنان وضمان عدم هربها من الباب واتهامي بانني أنا هربتها – فاجاب الشاويش : لا تخف .. ثم عاد وقال بشكل مفاجىء : هل تود رؤية هويات حقا .. سآخذك الى مكان غني بها .

« عدنا الى المركز ، وضعنا المرأة رهن الاعتقال ، وتابعنا الرحلة .. وصلنا الى يافا ودخلنا فى احد السراديب المظلمة .. صعدنا او نزلنا درجا ثم سرنا فى طريق ترابية ووصلنا الى عمارة قديمة . دخلنا العمارة (أنا والشاويش والشرطي اذ بقيت الشاويشة فى السيارة) .. ووقفنا فى باب احدى الدور وراح يخبط الشاويش على الباب بكل عزم .. فلفت نظره بأن الناس نائمون وعليه ألا يخبط ويصرخ .. فاجابني : هنا لا يوجد ناس . وقبل ان أسأله عن كيفية الامر فتح شاب بالملابس الداخلية الباب مهرولا فدخلنا وراء الشاويش الذي دفع بالرجل ارضا وصرخ : هوياتكم .. وكان عدد من الرجال نائمين على الارض تحت وفوق بطانيات رثة ، وقبل ان يصلهم الشاويش ويرفسهم برجله كانوا كلهم واقفين على ارجلهم يحملون هوياتهم ...

« هنا ضحك الشاويش بهستيريا شديدة وقال لي : خذ هذه مجموعة هويات ....

« لم آخذ .. لذا ، نظر الي الشاويش باستغراب ، فقد حسب اني لا افهم الامر .. ففتح لي احدى الهويات واشار الى مكان سجل فيه باللغة العبرية (عربي) .. فلم اجبه واقترحت عليه ان نرجع الى السيارة كي نسلي الشاويشة ... حتى يطلع الصباح » .

نظير مجلي

في حوار مع المخرج السينمائي الفلسطيني فؤاد التهامي
القضية الفلسطينية من خلال شخصية عادية

في « المهرجان الدولي الثاني لافلام وبرامج فلسطين » الذي أقيم في بغداد قبل حوالي الشهرين ونشرنا عنه في « الاتحاد » عرضت عدة أفلام وثائقية .. لاقت ، على الرغم من صدق حسها وواقعية صورها ، نقدا شديدا في أوساط الفنانين العرب ، والتقدميين الفلسطينيين والعرب منهم بشكل خاص .

وفي عدد « الاتحاد » الفني الماضي نشرنا لقاء مع المخرج العربي المعروف قيس الزبيدي صاحب الفيلم الفلسطيني عن الاستيطان الاسرائيلي الذي عرض في المهرجان ولاقى أيضا بعض الانتقادات .. ونقدم اليوم هذا اللقاء مع المخرج السينمائي الفلسطيني فؤاد التهامي الذي يؤمن بعرض القضية الفلسطينية في قالب فني من خلال شخصية عادية . وقد عرض المخرج التهامي فيلما بهذا المعنى في المهرجان :


صورة من احد افلام المهرجان

— أود ان أقول ان أغلب الافلام المصنوعة عن فلسطين تستخدم المادة الارشيفية التقريرية كما هي بدون اي توظيف . يجب على الفنان الفلسطيني ان يعرف كيف يوظف مواد الارشيف ويخضعها الى تحاليل فنية تخدم الغرض . لقد سقطت غالبية الافلام الفلسطينية لانها لم تعمل ذلك ، وتحولت القضية الفلسطينية في هذه الافلام الى مجرد طائرات تقصف وناس تقتل .

انا اقول ليست هذه هي المقاومة الفلسطينية . القضية موجودة وكامنة في اعماق كل فلسطيني ، الانسان الذي يطالب بالعودة الى ارضه ، هذه المقاومة موجودة في المادة الحية . فلتتعامل اذن مع البشر الاحياء الذين لها حد . فانت تشاهد عدة أفلام وتجد لقطات متكررة من نفس الارشيف ، هؤلاء هم اكثر تعبيرا من الشهداء ، يصنعون المستقبل فعلا .

شعار المهرجان

مشهد لفيلم تلفزيوني عن (عز الدين القسام) ويظهر فيه بطل الفيلم الدكتور سعدي يونس بدور « القسام » والبطلة ساهرة الحنابي بدور الزوجة .

● لا بأس ، لكني لا أجد تناقضا بين الاثنين ، الاحياء والاموات يستطيعون ان ينطقوا ، لكن من ينطقهم ؟ هذا شأن المخرج المزود بايديولوجية واضحة .

— معلوم ، انما الذي يحصل الان ان أفلام الارشيف تستعمل بدون وجهة نظر غير الحماس والانشاء ، أغلب الافلام تفتقد النظرة النضالية والعقلية .

● غير فيلم قيس الزبيدي « نداء الارض » وفيلم « دروس في الحضارة » لم يظهر تحليل .

— صحيح ، في هذين الفيلمين توجد وجهة نظر في تناول الارشيف ، لكن المادة أيضا مكررة . هذا ينطبق أيضا على المادة الحية . فاذا لم تطرح فيها وجهة نظر فستحصل نفس النتيجة . لقد رأينا فيلما اسمه «السويس ٧٣» ، ان سويس ٧٣ غير سويس ٦٩ و ٧٠ والخ ، أنا عملت فيلما عن السويس في ٦٩ — ٧٠ اسمه « لن نموت مرتين » كنت أبرز أيضا مشاهد العدوان والدمار الخ وأنتهي بموضوعة ان لا حل بدون قتال ، الان في ٧٣ حدث في السويس شيء آخر ، الاهالي قاوموا القوات الاسرائيلية بمقاومة رائعة جدا ، ليس الجيش فقط بل الشعب ، فعندما أرى الان فيلم « السويس ٧٣ » أجد انها مدينة بلا مقاومة ، لا توجد حتى رؤية معاصرة . فيلم اعلانات .

● ماذا فعلت في فيلمك ؟

— حاولت البحث عن شخصية فلسطينية بسيطة يكون لها ماض نضالي . ثم انظر الى واقعها الحالي ، ماذا تفعل ، بماذا يتمثل امتداد نضالها القديم ؟ بعد بحث وجدت « أبو حسن » بائع اللبلبي ، كان في شبابه مشاركا مع عز الدين القسام في الثلاثينات ، قابلته ، وجدت ان كل الذي يعمله هو انه يطبخ لبلبي ويبيعه ، عايش في الشورجة وعنده عائلة كبيرة . هذه هي كل المادة . هو وثيقة بحد ذاته ، حدثنا عن كيف تعاون الاستعمار الانكليزي مع الصهاينة على محاربة العرب اقتصاديا . حدثنا عن فترات من تاريخ نضال الشعب الفلسطيني نحن لا نعرفها ، عن شهداء أنا نفسي لم أسمع بهم ، عن بطولاتهم لحظات الاعدام ، عن مشكلات حركة المقاومة الفلسطينية الان ، كل هذا بوعى عال جدا .

● ماذا قصدت بكل هذا ، أقصد وجهة النظر التي تحدثنا عنها ؟

— أنا قصدت أن أقدم بورتريت (صورة) لشخصية فلسطينية ، ألمس جوانب من القضية الفلسطينية من خلال شخصيته ، دراسة لهذه الشخصية ، واقعها المعاش الان ، أفكارها ، ثم ما يحيط بها .

سينما

في الولايات المتحدة الأمريكية :
أما اختلال العقل .. أو الثورة !

أصدر الصحفي الامريكي المعروف ، ارنولد بيشمان مؤخرا ، كتابا بعنوان « أمريكا والاكاذيب التسع » ، لاقى اهتماما بالغا في الولايات المتحدة وخارجها لما تميز به من جرأة ودقة في المعلومات والتقدير حول وضع الانسان الامريكي اليوم وموقفه ازاء الاوضاع التي يجره اليها قادة الدولة المتعاقبون ، الذين أثبتوا أنهم اداة طيعة بيد الاحتكارات الكبيرة والمخططات الامبريالية الفاشية .

ويتحدث مؤلف الكتاب في المقدمة ان بيت القصيد في هذا المؤلف هو التعرض للنزعات الفاشية التي أخذت تجتاح الاوساط الامريكية ، مؤخرا على الخصوص ، واطلاع الرأي العام الامريكي والعالمي عليها ليؤازروه في اخمادها قبل ان تستفحل .

ويستشهد بيشمان بمقال لاحد اشهر المعلقين السياسيين في الولايات المتحدة جيمس بالدوين (نشر المقال مع سلسلة أخرى في كتاب صدر عن مؤسسة « نيويورك تايمز » الصحفية — دائرة الكتب) قال فيه بصراحة تفوق أية وقاحة : « يجب أن نعترف بحقيقة ان بعض القادة الامريكيين باتوا يستصوبون الرأي القائل بضرورة اتباع طريقة الابادة الجماعية ضد الشعوب الاخرى ، حيث لا بديل عن ذلك في الابقاء على سمعة وقوة الولايات المتحدة الامريكية » .

ويعلق الكاتب بسخرية وألم بالغين على هذا التصريح ويستصرخ علماء النفس الامريكيين وخبراء تشخيص الامراض الاجتماعية ان يقوموا بدورهم ولا يقفوا مكتوفي الايدي ازاء هذه الاعراض المرضية الخطيرة في المجتمع الامريكي .

ويسرد بيشمان في كتابه عددا كبيرا من الحوادث الاجرامية وحوادث الانحطاط الخلقي التي تغوص في مستنقعها قطاعات واسعة من الامريكيين . ويعلن ان الامريكي اصبح يتمتع بعدد لا بأس به من الصفات التالية : العقل المختل ، النزعة الفاشية ، الاجرام ، الخداع ، العنف ، الاحتيال ، والانحطاط الخلقي وغيرها ..

النظام السياسي

ويصل بيشمان الى بؤرة الفساد والمسؤول الرئيسي عن وصول المجتمع الامريكي الى هذا الوضع فيقول : ان الانسان الامريكي — شاء أم أبى — واقع تحت تأثير اجهزة الاعلام الرسمية المقيدة بنظام سياسي احتيالي يقوم على اساس الخداع والتزوير .. وهم من اجل تثبيت ايديولوجيتهم يجتهدون باكثر جهدهم الى عملية غسل دماغ واسعة وشاملة ومثابرة للانسان الامريكي كي لا يكشفهم .

ويتابع بيشمان : والغريب ان الانسان الامريكي رغم كل هذا الوضع المفروض عليه والذي يعاني ويقاسي فيه اشد المعاناة فانه لم يتحرك بعد الا في اطار النقد وتوجيه الاتهامات والقيام بالمظاهرات وغيرها ..

ولكن الحاجة الملحة في المجتمع الامريكي اليوم — يقول بيشمان — هي في القيام بثورة عنيفة تهز هذا المجتمع المتعفن من اركانه وتقتلع جذور العفن منه .

ويختتم المؤلف كتابه بالقول : أمران يجب أن يحدث أحدهما في امريكا : فاما اختلال العقل ومواصلة طريق الاجرام والفاشية واما الوعي والثورة الجذرية للمجتمع .

في أروقة الكنيست — بقية

عن كيفية انفاق الاموال من الصندوق المخصص لتحسين المواصلات العامة . وما هو المبلغ الذى تخصصه الحكومة لهذا الصندوق ؟ وما اذا كانت تستغل الاموال هذه بالطريقة المثلى ، وماذا يحصل للاموال التى لا تستثمر في التحسين وكم مقدارها ؟ وماذا تنوى الوزارة فعله من أجل تنفيذ القرارات التى اتخذت بقصد تحسين خدمات المواصلات العامة في الباصات ؟

لجان التحقيق في حوادث العمل

ووجه الرفيق ليفنبراون استجوابا الى وزير العمل سأل فيه عن كيفية اقامة لجان تحقيق في حوادث العمل في المصانع ، وعن مدى نزاهة اللجان التى تعينها ادارات المصانع التى تقع فيها الحوادث التى عادة ما تلقى اللوم على أخطاء المصابين أنفسهم وتخفى اهمال وسائل التأمين والسلامة في المصنع نفسه ، ومن يدفع أجور أعضاء لجان التحقيق هذه ، وهل يقبل الوزير باقامة لجنة من ذوى الاختصاص لفحص التقارير التى وضعتها اللجان التى عينتها ادارات المصانع ؟

توفيق طوبى يعترض على رفع ايجارات المساكن

بعث الرفيق توفيق طوبى الاعتراض التالى لرئيس الكنيست :

بعد أن قررت الحكومة رفع أسعار الاستئجار بنسبة ٣٣٪ أود أن أعترض على هذا الاجراء في الكنيست ، حسب قانون حماية المستأجر ، وأطالب الكنيست أن تلغى هذا القرار — رفع أسعار الاستئجار .

اتفاق سوري — فلسطيني — بقية

بوساطة سعودية وكويتية (نفطية) هدفه تسوية الخلافات بين القيادة السورية والقيادة الساداتية في مصر . ويعترف المراقبون بأن الامين العام للجامعة العربية ، محمود رياض ، يسهم بدور مشبوه في هذه الضغوط وذلك باصراره على المماطلة في تأليف قوة الامن العربية المشتركة في انتظار انعقاد مؤتمر الرياض وفي انتظار استسلام القيادة السورية للخط الساداتي الامريكي .

ولا يخفى على احد ما يقوم به حكام اسرائيل من تهديد علني بأنهم سيتدخلون عسكريا في لبنان اذا ما فشلت الضغوط الامبريالية الساداتية على القيادة السورية .

ولذلك من الممكن ان نعتبر الاتفاق الاخير بين حافظ الاسد وعبد السلام جلود ، على ارسال قوة مشتركة سورية ليبية الى لبنان ، باعثا على الامل بعدم انزلاق القيادة السورية في مهاوي المؤامرة الكيسنجرية — الساداتية . ومن الملاحظ ان اذاعة القاهرة تصر على ان الكتيبة الليبية في لبنان « ليست جزءا من قوة الامن العربية المشتركة » ! !

وهذه التطورات تعزز أمل الشعوب الوطنية العربية في عودة سوريا الى طريق التضامن والعمل المشترك مع الدول والقوى التقدمية العربية — العراق والجزائر وليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية ولبنان الوطني العربي — الجبهة التي كان تم الاتفاق عليها قبل الغزو السوري للبنان . وهي الجبهة التي اعلنت وكالات الانباء العالمية أن الاتحاد السوفييتي يباركها ويرى فيها دعما للصمود العربي امام العدوان الامبريالي — الاسرائيلي .

التطوير شرط للمحافظة على الفلكلور !

في مؤتمر بغداد الدولي للموسيقى ، الذي عقد في العراق في نهاية نيسان الماضي ، صرخ المندوب الامريكي من أعماق قلبه موجها كلامه الى الموسيقيين العرب : « بحق السماء حافظوا على تراثكم » .

وكان المندوب الامريكي يعلق على النقاش الذى دار في المؤتمر حول تطوير الموسيقى الفولكلورية بتوزيع جديد واستخدام آلات عصرية بشرط المحافظة على طابعها وشخصيتها أو عدم المساس بهذه الموسيقى وابقائها كما هي .

وقد كتب الموسيقى العراقى سعيد منصور مقالا حول الموضوع في الزميلة « طريق الشعب » نقتطف منه هذه الفقرات لما نراه فيه من فائدة تعود على هذا التراث من فنوننا التى تتعرض في بلادنا أيضا لنقاش مماثل ، بالاضافة الى المحاولات التشويهية التى تشن عليها من هنا وهناك .

موسيقى

يثار ، بين آونة واخرى ، نقاش حول مسالة على غاية من الاهمية تتعلق بالموقف من الالحان الفولكلورية والشعبية .. وقد شهد مؤتمر بغداد الدولى للموسيقى مثل هذا النقاش الذى أفرز اتجاهين متضاربين كل التضارب ، أحدهما يدعو الى الابقاء على هذه الالحان دون أى تطوير ، بحجة الحفاظ على التراث ، والاخر ينادى بالافادة منها وتقديمها بشكل متطور مع الحفاظ على طابعها وشخصيتها ، وكذلك ارشفتها لتكون مصدرا للدارسين والباحثين ولاغراض اخرى .

ان الاتجاه الاول الذى تبناه في المؤتمر ودافع عنه بحرارة حبيب حسن توما « ممثل ألمانيا الغربية » والمندوب الامريكى ، والمندوب السنغالى غير الموسيقى « سيك » ، يشكل خطرا جسيما على طموحاتنا في مسايرة حركة الحياة المتطورة والتفاعل مع حضارات وتجارب الشعوب والبلدان المتقدمة التى استندت الى تراثها في خلق موسيقى متطورة تتماشى وروح العصر .

كما أن أصحاب الاتجاه آنف الذكر الهادف الى « تحجير » موسيقانا ، لا يقفون عند هذا الحد ، بل « يدعوننا » الى الابتعاد عن كل ما هو عصرى ومتطور ، وليس عبثا » استغرابهم ! من وجود مدرسة للموسيقى والباليه في البلاد (العراق) وفرقة سمفونية وطنية عراقية ،وحتى التصريح بعدم جدواهما!

وهذا « الاستغراب ! » وثيق الصلة بالاراء الداعية الى محاربة الالات الموسيقية العالمية باعتبارها ، على حد تعبير البعض ، « آلات استعمارية » كذا الخ .. ولو رجعنا الى أصل الكثير من هذه الالات لوجدناها(عراقية) تطورت مع الحاجة والضرورة ،أضف الى ذلك ان « منظرى » هذه (الاطروحة) جاهلون أو متجاهلون كون أية آلة اداة مطواعة يمكن الافادة منها لاضفاء الطابع التعبيرى الذى يريده الملحن أو المؤلف الموسيقى .

انما نعى ما للتراث من أهمية باعتباره ثروة قومية ، ونؤكد على ضرورة البحث عنه وايلائه عناية خاصة واستلهامه ، ولكننا نعى في الوقت ذاته ان الشعوب في الوقت الذى تتحمل هذه المسؤولية ، لا يمكن أن تعادى التطور ومواكبة مسيرة العلم والابداع وما توفره البشرية من فرح حقيقى وهذا هو « الموقف » الذى ندافع عنه ونتبناه .

أما بالنسبة لمحاولة اثارة « خاصة » عن التفاعل مع ابداعات الحضارة الانسانية في الفن والثقافة والعلوم وغيرها من المجالات .. ومن هذه الاساليب محاولة اثارة العواطف بالحديث عن « التراث ! » ولكن بشكل مشوه ، وليس عبثا ان « يهتف! » المندوب الامريكى في مؤتمر بغداد الموسيقى « بحق السماء حافظوا على تراثكم! »

على هامش ..
« الحداد » في « روش هعاين » !

ان المطلع على أوضاع المجتمع الاسرائيلى وآثار السياسة السلطوية عليه ، واشارات الانحلال التى أصبحت تميزه ، لم يفاجأ بأحداث الشغب والعنف و « الحداد » و « الافراح » التى ظهرت على السطح في نهاية الموسم الرياضى لهذا العام .

فبالاضافة الى « الطوشات » الكثيرة التى حدثت في الملاعب الاسرائيلية وتدخل فيها البوليس والاصابات الخفيفة والبالغة التى نتجت عنها ، بالاضافة الى استنفار الحكام الدوليين ليحكموا في المباريات الاسرائيلية ، وبالاضافة الى تأجيل المباريات ونقلها من ملعب الى آخر .. بالاضافة الى كل هذا أصابت البلبلة أروقة منظمي ومسؤولي الرياضة في الاتحاد العام لكرة القدم ووزارة المعارف المسؤولة عنها .

وأقصد بالذات قضية فريق « روش هعاين » من فرق الدرجة الثانية الذى لم يتمكن من الصعود الى مستوى فرق الدرجة الاولى بسبب قرار اتخذه الاتحاد العام لكرة القدم . فأعلن السكان في القرية حدادا لمدة ثلاثة أيام ، وأغلقوا القرية وامتنعوا عن الخروج الى العمل واضطروا المجلس المحلى الى اعلان تضامنه معهم .

هذا كله بالاضافة الى القلاقل التى أحدثها الفريق في عدة مباريات في نهاية الموسم الرياضى ، حين كان المهووسون من مؤيديه (وهم كثيرون) يسافرون مع فريقهم الى أى مكان ويهددون وينذرون بالويل والثبور كل من يتجرأ على هزم فريقهم . كما وكانوا يسافرون الى ملاعب عديدة ليشجعوا فريقا على آخر حسب مصلحة فريقهم . وأذكر في هذا المجال تأييدهم لفريق كفر قاسم ضد فريق قريات أونو على ملعب كفر قاسم ، لان تغلب الفريق العربى كان يعود بالمصلحة على فريق « روش هعاين » .

وكذلك كان الوضع بالنسبة لفرق رياضية عديدة في اسرائيل فعلت نفس الفعل في مناسبات مماثلة أو مختلفة .

أما المميز لكل هذه الامور هو أن العنف ساد ملاعب كرة القدم أكثر من أى وقت مضى في هذا العام . فهل السبب هو رياضى فقط ؟!

بالتأكيد لا .. فالحماس الرياضى مهما بلغت حدته يجب ألا يؤدى الى العنف ، وان حصل فلا بد ان يكون مؤداه مشوبا بأسباب أخرى ، تبدو واضحة في المجتمع الاسرائيلى ، ولا يبدو الخلاص منها قريبا ..

وهم — حكام اسرائيل — يعتقدون بأن العنف اذا اقتصر وتركز على ملاعب كرة القدم يرجع بالخير عليهم . وهو أفضل من أن يتحول الى مناهضة ونضال ضد سياستهم التى تشجع العنف وتمهد له أرضية مناسبة . لذا فهى راضية .. ولا تبدى اهتماما جديا في منعه .. الامر الذى يجب وسيتم كشفه من قبل أوساط الجماهير الرياضية والمؤيدين في البلاد .

(المحرر)

الرياضة

لتبق الرياضة رباطا للنضال بين شبابنا العربي

• بقلم - الرياضي المعروف - زاهر خطيب •

شفاعمرو — مرة أخرى أعود لاكتب في صفحات جريدتكم الموقرة عما يعانيه شبابنا الرياضى في شفاعمرو . عما أكتب وماذا وكيف ؟! ففى جعبتى الكثير الكثير لاقوله عن أوضاعنا المزرية والمؤلمة !

أخى القارىء ، اسمح لى أن أقدم لك لمحة قصيرة عن الحركة الرياضية في بلدنا ، تلك الحركة التى غزت قلوب جميع الشباب فيها .

بدأت الحركة الرياضية في شفاعمرو منذ عام ١٩٥٩ بفرعها الوحيد — كرة القدم . وقد كان لى شرف تحمل هذه المسؤولية مع عدد من الاخوة والزملاء ، ورأينا في تحمل العبء خدمة لشباب بلدنا والرياضة العربية بشكل عام .

بقيت وزملائى أكثر من عشر سنوات نتحمل ونتحمل . عملنا الكثير وناضلنا وكافحنا أكثر في هذا المجال من أجل التقدم بالرياضة في بلدنا ورفع اسمها عاليا . وشملت التضحيات أساليب الدعم المادى والمعنوى والجهد البشرى على السواء . وفعلا حققنا نجاحا باهرا ، برغم الظروف الصعبة وسياسة التمييز العنصرى التى تعانى منها فرقنا العربية بشكل عام . وذلك بأن استطعنا الصمود والارتقاء في سلم الفرق بفضل التعاون والعمل المشترك بين أعضاء الفريق ومؤيديه ومؤازريه .

وقد استمر هذا الصمود حتى سنة ١٩٧٢ حين طفحت المشاكل وعمت وتضاعفت ، ولم يعد الوضع يحتمل . وللاسف الشديد ، نشبت خلافات بين أفراد من السلطة المحلية البلدية ومنظمة الهستدروت ، أدت الى اغلاق الملعب ، بالرغم من كل محاولاتنا ، ومنذ البداية ، لوضع حد لهذا الخلاف .

في تلك الايام المؤلمة ، حاولنا غير مرة وبكل الوسائل أن نعيد الامور الى نصابها . ولكن سكرتير الهستدروت في حينه أصر على اغلاق الملعب بعد ان تحول الخلاف الى خلاف شخصى مع رئيس البلدية .. وأما مصالح شباب القرية والرياضة فبقيت معلقة بين صلحهما وخلافهما .

اذن المدينة بدون ملعب ، فكيف يمكن ان يمارس أى فريق رياضى لعبه بدون ملعب ؟ وأخذ الجميع يتساءل .. بعد أن مرت الشهور والسنون .. ماذا بعد ؟!

وقد ظل هذا السؤال يتردد طيلة أربع سنوات ، قضيتها بعيدا عن بلدى أمارس نشاطى الرياضى مع اخوة أعزاء من مختلف الانحاء في محيطنا العربى ، أحاول أن أساهم بقدر امكانياتى المتواضعة لرفع مستوى النشاط الرياضى فيها .

أما اليوم ونحن على أبواب الموسم الجديد فانى أتساءل من جديد ، لماذا لم يقم الملعب حتى اليوم ؟! لقد سمعنا ان البلدية بادرت لايجاد قطعة أرض لاقامة ملعب كرة قدم عليها . ولكن لم ينته ، حتى اليوم ، العمل فيها . لذا فانى أتوجه ، كواحد من أبناء هذا البلد ، الى رئيس وأعضاء المجلس البلدى والى كل الناس المخلصين والشرفاء في البلد ان يباشروا في هذه الايام المناسبة جدا العمل لانهاء اقامة الملعب الرياضى . وذلك كى نستطيع ، قبل بداية الموسم الرياضى القادم ، ان نعد فريقا بلديا واحدا وموحدا يجمع خيرة اللاعبين في القرية فوق النظرة الطائفية البغيضة التى لم يعد لها مكان بيننا اليوم نحن الشباب الواعى الحريص على مستقبله .

انى وجميع زملائى على استعداد تام للعودة الى العمل سوية لتعويض هذا البلد عما ضاع في السنوات الماضية من سمعة رياضية راقية ومستوى جيد .

والى شبابنا الرياضى في شفاعمرو ، أرجو أن يواصلوا اللقاءات الجدية التى بدأوها بروح الاخوة والتعاون من أجل بناء فريق قوى موحد ندعمه جميعا ، فذلك أفضل بما لا يقاس من التفرق في فرق ومجموعات شتى .

ولجميع شبابنا الرياضى العرب أتمنى مستوى أفضل في اللعب ، وأرجو أن يحافظوا مستقبلا ، كما فعلوا دائما ، على الروح الرياضية العالية بين بعضهم البعض ومع الفرق الاخرى ، ولتبق الرياضة رباط الاخوة بين شبابنا العربى في كل مكان .

تهنئة

احر التهاني القلبية لفريق شباب عكا لصعودهم الى صف الدرجة الثانية ، والى الامام في نجاحات أخرى .

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع عكا

تهنئة

تهانينا الحارة نقدمها لفريق شباب عكا لصعودهم الى الدرجة الثانية والى الامام .

فريق الكفوف الذهبية للملاكمة — عكا

فريزر يعتزل الملاكمة .. بعد الهزيمة !

بعد خمس جولات في الملاكمة فقط ، أعلن جو فريزر أحد الابطال السابقين في الوزن الثقيل لهذه الرياضة انه سيعتزل الملاكمة .

ولكنه لم يفاجىء أحدا من الحضور ..

فقد كان يتكلم وهو معصوب الرأس ومنفوخ العينين والشفتين ، وآثار الدم على وجهه . في حين تظهر بوضوح القطب الخمس فوق حاجبه الايمن ..

لقد كانت تلك الساعة بعد فترة قليلة من مباراة جو فريزر وجورج فورمان التى هزم فيها فريزر بالضربة الفنية القاضية .

المباراة

كان من المقرر لها أن تكون ذات ١٢ جولة . ولكن ما ان انتهت الجولة الثالثة بنتيجة فوز فورمان أيضا .. حتى وضح انها لن تصل الى نهايتها .

في الجولة الرابعة .. لم يحصل فريزر على أية نقطة ، اذ ان فورمان طغى عليه بضربات متواصلة وقوية أنهكت قواه .

في الجولة الخامسة ، نزل فريزر الى الحلبة ويبدو عليه التعب والانهاك مقابل حرارة فورمان وحماسه .. وكما ظهر في نهاية الجولة نزل فورمان مستعدا ومخططا لانهاء الجولة . فمنذ اللحظة الاولى أوقع فريزر على الارض اثر ضربة قوية في رأسه . ولكن فريزر وقف على قدميه وعاد الى الحلبة قبل نهاية العد .. فلم يمهله فورمان وراح يكيل له الضربات حتى طرحه أرضا ثانية .. والدم يسيل من حاجبه وفمه .

فأعلن حكم المباراة عن انتهاء المباراة بفوز فورمان طبعا .

الاعتزال !

وأعلن فريزر في نهاية المباراة اعتزاله الملاكمة معترفا بأن « فورمان ملاكم متجدد .. فقد تحسن كثيرا منذ عام ٧٣ حينما هزمته .. ولكنه لن يكون المنافس الاول لمحمد على كلاى فسيهزمه كين نورتون لانه أقوى » .

وأما فورمان فأعلن انه يأمل لقاء كلاى في أقرب وقت لكى .. « اذا وصلت اليه فسأطرحه أرضا » .

وأما كلاى فانه ينتظر منافسا لكى يفلفله — كما يقول . وكان تعليقه على هذه المباراة ان فورمان لم يفز على فريزر لانه هو قوي بل لان فريزر ضعيف .

انقاذ مكابى حيفا !

سيهبط هذا العام الى الدرجة الوسطى فريق هبوعيل بيتح تكفا وليس فريق مكابى حيفا من الدرجة الممتازة ، اذ استطاع الفريق الحيفاوى من تحصيل نقطتين هذا السبت في المباراة المؤجلة مع شمشون تل ابيب والتى فاز بها بالنتيجة (١ — صفر) .

وبهذا تكون الفرق الهابطة من الدرجة الممتازة لهذا الدورى هى هبوعيل بيتح تكفا ومكابى رمات عميدار وبنى يهودا تل أبيب وهبوعيل الخضيرة .

وأما الفريق الفائز ببطولة اسرائيل ، فهو فريق هبوعيل بئر السبع — للمرة الثانية . وقد فاز فريق بيتار القدس لاول مرة بكأس الدولة .. وكان قد فاز بالكأس ، في العام الماضى ، فريق مكابى تل أبيب .

ضمن دورى الشبيبة الشيوعية

تعادل الناصرة ودير حنا

الناصرة — من خالد عطية وفارس على — في نطاق دورى كرة القدم للشبيبة الشيوعية تعادل فريقا الشبيبة من الناصرة ودير حنا بهدفين لكل منهما .

أحرز هدفى دير حنا اللاعب أحمد على وهدفى الناصرة كل من محمد زعبى ورافع صفورى (ضربة جزاء ١١ مترا) .

وقد جرت المباراة على ملعب عرابة لعدم توفر ملعب في دير حنا . وحكم المباراة أسعد سمعان .

تعادل عيلبون — يافة

وفى المباراة التى جرت على ملعب يافة الناصرة تعادل فريقا الشبيبة الشيوعية من عيلبون ويافة الناصرة بثلاثة أهداف . أحرزها لصالح عيلبون اللاعب أسامة حورانى (هدفين) وهانى سويد .. ولصالح يافة الناصرة كل من عزات كنانة ويوسف صبرى وكيلانى كيلانى .

***

هذا وفاز فريق كابول على فريق البعينة للشبيبة الشيوعية باربعة أهداف مقابل هدفين .

وفاز فريق المشهد على فريق كوكب أبو الهيجاء بستة أهداف مقابل هدفين .

دورى جديد !

قررت اللجنة الرياضية المنطقية ، في اجتماعها الاخير ، ان تبدأ منذ الاسبوع القادم بتركيز مباريات الدورى في قوائم وجداول تقسم على منطقتين سننشر عنها في « الاتحاد الرياضى » بشكل متواصل .



في بلادنا

في قرية كوكب اعتقلوا أولياء الطلاب المضربين!

كوكب أبو الهيجاء — لمراسلنا — اعتقلت الشرطة السيد علي محمد علي والسادة أحمد الحاج وخالد مفضي واحمد مصطفى حسين من اعضاء لجنة اباء الطلاب في قرية كوكب ابو الهيجاء. وذلك بعد الاضراب الشامل الذي قام به تلاميذ المدرسة الابتدائية في القرية ، بايحاء من لجنة اباء الطلاب ، احتجاجا على الاوضاع غير المرضية في المدرسة .

وسبق الاضراب محاولات شتى من اللجنة لاصلاح الامور ، واتصالات مع مدير المدرسة ومفتش المعارف في المنطقة . الا ان الامور لم تتحسن ، واستمر مدير المدرسة ، كما يقول اعضاء اللجنة ، مصدر تذمر باساءته معاملة الطلاب التي تصل الى حد الضرب والاهانة . وكان ان ضرب التلميذ توفيق محمد . كما انهم يتهمونه باثارة الخلافات بين المعلمين . لذلك يطالبون بنقله الى مكان آخر .

ومع أن الاضراب كان انذاريا وليوم واحد ومن اجل مطالب محددة ، فقد سارع البوليس الى اعتقال أعضاء لجنة آباء الطلاب. مع أن أحدا من اللجنة لم يدخل المدرسة أو ساحتها ليحرض على الاضراب . وكذلك التلاميذ . وقد قام الاباء على الفور بجمع تواقيع على عرائض تأييدا للاضراب واستنكارا لاعتقال أعضاء اللجنة . وهددوا باستمرار الاضراب اذا استمر اعتقال أعضاء اللجنة .

هذا وأفرج عن المعتقلين في اليوم التالي بكفالة .

ومن المعروف أن آباء الطلاب اليهود ، في العديد من مدن اسرائيل ومستوطناتها ، قد نظموا اضرابات طلابية في العديد من المدارس وفي مرات لا تحصى. ولم يحدث أبدا أن قام البوليس باعتقالهم أو بمحاولة تحطيم اضرابهم . فهل هذه هي « المساواة » التي يعدنا بها الرئيس رابين ؟ !

هذا الموظف، كينغ، يجب أن يذهب!

ادارة بلدية الناصرة ، باسمها وباسم الشعب ، توجه الى وزير الداخلية مذكرة ضافية ، تطالب باقالة كينغ. وتعدد تصرفاته ضد البلدية والسلطات المحلية العربية ، تصرفات شخصية حزبية تسيء الى العلاقات العامة !

الناصرة — خاص («الاتحاد») — رفعت ادارة بلدية الناصرة، باسمها وباسم سكان المدينة، شكوى الى وزارة الداخلية على تصرفات حاكم اللواء الشمالي ، كينغ ، وطالبت بنقله من مكان عمله كحاكم للواء الشمال . وقد اتهمت الادارة كينغ باستخدام صلاحياته الواسعة في خدمة اغراضه الحزبية وفي الانتقام من معارضيه السياسيين .

وجاء في رسالة الشكوى ، التي تقدمت بها بلدية الناصرة ، ان القانون يمنح حاكم اللواء صلاحيات واسعة بصفته ممثلا كبيرا لوزارة الداخلية . وقد استغل كينغ قسما من هذه الصلاحيات بصورة مفسودة . وهو يستخدمها في اتجاهين ، الاول في خدمة اولئك الناس المقربين منه والذين يرضى عنهم ، والثاني في مقاومة العناصر التي لا تتماثل وآراءه ولا تنفذ رغباته . وهو في مقاومته خصومه السياسيين يجند كل دائرة مكتبه ولا يتورع في استخدام اية وسيلة لارهابهم . فالهويات ورخص حمل السلاح وصلاحيات اللجنة المنطقية للبناء والتنظيم وتصاريح زيارات الدول العربية تمنح كلها ، او لا تمنح ، على اساس اعتبارات مفسودة .

وذكرت رسالة الشكوى ان ادارة البلدية تعرف حالات قام بها مواطنون بطلب للحصول على تصاريح لزيارة الاقطار العربية أو جلب أقربائهم الى اسرائيل ومنحهم بطاقات هوية اسرائيلية . لكن طلب اليهم ، بالمقابل ، العمل على تجنيد اصوات لحزب المتدينين .

واشارت الشكوى الى اساليب الانتقام الشخصي التي يمارسها كينغ ضد معارضيه السياسيين في حين يحصل المقربون منه على ما يرغبونه ويطلبونه بسهولة .

واستعرضت الشكوى تصرفات كينغ تجاه ممثلي الاهلين المنتخبين الى بلدية الناصرة والسلطات المحلية في قرى منطقة الناصرة . فهو يستهتر بهم بصورة تتناقض كليا ومكانته ووظيفته وواجباته . وقد قام فعلا بالاساءة الى رئيس بلدية الناصرة واعضائها في اجتماع لرؤساء السلطات المحلية العربية . وقام بمحاولة للانتقام من نائبي رئيس البلدية في الناصرة ، المحامي كامل الظاهر والرفيق منعم جرجوره ، باثارة شكوى عليهما مع ادراكه لحقيقة ان تلك الشكوى لا اساس لها .

وفي كل مقابلة مع رئيس بلدية الناصرة واعضائها كان كينغ يثير قضايا استفزازية حول وجهات نظر الاخرين ، وذلك بدون اي مبرر وبلا اية رابطة مع القضية او القضايا التي يجري بحثها .

واتهمت الشكوى كينغ بتنظيم حرب شخصية ضد رئيس بلدية الناصرة . فكينغ ينقل على لسان رئيسها اقوالا لم يقلها .. وقد فعل ذلك حتى قبل ان يتسلم رئيس البلدية منصبه .

وعددت الشكوى امثلة عن محاولات كينغ لافشال ادارة بلدية الناصرة في عملها ومهامها . ومع ان كينغ كان على علم تام بحالة مدينة الناصرة والخدمات فيها حين تسلمت الادارة الجديدة مهامها الا انه حاول التظاهر وكأنه سلم ادارة البلدية الجديدة رياسة البلدية وهي في حالة جيدة !! فقد ادعى امام عشرات الصحفيين انه تسلم الادارة الجديدة صندوق البلدية وفيه مليون ليرة وخال من الديون في حين ان دين « مقوروت » ، لوحدها ، كان في ذلك اليوم اكثر من ٧٠٠ ألف ليرة .

وبعد ان استعرضت الشكوى ما قامت به الادارة الجديدة من اعمال لاصلاح الوضع في البلدية وتحسين الخدمات الممنوحة للمواطنين والخروج بالناصرة من أزمتها الحالية ، اشارت الى حقيقة ان كينغ لم يستغل صلاحياته في عهد الادارة السابقة للبلدية من اجل مقاومة تحويل البلدية الى اقطاعية لرؤساء تلك الادارات والمسؤولين فيها . وخلصت رسالة الشكوى الى القول بان حاكم لواء الشمال كينغ ، قد فقد كل ثقة له بين المواطنين في الناصرة وفي المنطقة المحيطة بها . وعليه فان استمراره في تأدية مهامه سيؤدي الى توسيع الهوة بين ممثل وزارة الداخلية وبين ممثلي المواطنين المنتخبين لبلدية الناصرة والقرى المجاورة لها .

واختتمت ادارة بلدية الناصرة شكواها على كينغ بتقديرها لتصريحات سبق وادلى بها وزير الداخلية قبيل انتخابات بلدية الناصرة الاخيرة وبعدها مباشرة والتي اعلن فيها انه لن يميز ضد الناصرة لاسباب سياسية . غير ان تصرفات كينغ تناقض وروح هذه التصريحات . وعليه ومن اجل تطبيق هذه التصريحات ، نصا وروحا ، ترى ادارة البلدية ضرورة نقل كينغ من منصبه كحاكم للواء الشمال وذلك على ضوء ما جاء في الشكوى .

في أول تموز.. الاسود ارتفاع فاحش في اسعار الأغذية

حيفا — لمحرر «الاتحاد» الاقتصادي — مع اقتراب الاول من تموز القادم يتسع قلق العاملين وأوسع الفئات الشعبية من الغلاء الفاحش المتوقع أن يشمل معظم المواد التموينية الرئيسية والخدمات الاكثر حيوية وجميع السلع الاخرى بعد أن قررت الحكومة فرض ضريبة القيمة الاضافية بنسبة ٨٪ اعتبارا من أول تموز القادم .

فلقد بات مؤكدا أن أسعار الطحين والارز واللحوم والزبدة ومشتقات الحليب الاساسية والماء والكهرباء والمحروقات والرسوم الحكومية وغيرها من السلع والخدمات سترتفع بنسبة تزيد عن ٨ — ١٠ بالمئة في الاسبوع الاول من تموز القادم .

ومع أن المسؤولين في وزارة المالية يحاولون طمأنة المواطنين وتهدئة خواطرهم بالادعاء أن نسبة الغلاء المتوقع لن تصل الى ٨ بالمئة ، الا أن جميع المراقبين يؤكدون أن الغلاء سيتجاوز هذه النسبة . ولم يعد خافيا على أحد أن أرباب العمل والصناعة والتجار الكبار والمقاولين سيستغلون موجة الغلاء المقبلة ليرفعوا أسعار منتجاتهم وسلعهم وخدماتهم بنسبة أعلى من هذه النسبة . اذ ليس ثمة من يراقبهم أو يحاسبهم ، بعد أن أبطلت الحكومة كليا كل مراقبة على الاسعار.

وقد شهدت البلاد في الايام القليلة الماضية حركة تكديس وشراء لمختلف السلع قام بها التجار والمتمولون بهدف تحقيق أكبر قدر من الربح بعد بيعها بالاسعار الجديدة .

وكانت لجنة التنسيق « المعراخية »، التي تضم ممثلي المعراخ في الهستدروت ووزارة المالية ، قد اتفقت على تجميد أسعار السلع الحيوية ، مثل الحليب والبيض والزيت والسكر والمرجرينة والخبز ولحم الطيور المجفف وكذلك السفريات العامة . ومع ذلك تلوح في الافق صفقة جديدة تريد الحكومة ، من خلال تواطؤ قيادة الهستدروت « المعراخية » ، تمريرها . فمقابل القبول بتقليص مخصصات التأمين القومي المستحقة للاولاد تتعهد الحكومة بعدم رفع اسعار هذه السلع المذكورة . والا « فستضطر » الحكومة الى رفع أسعار هذه السلع ايضا .

هذا وفي حين تؤكد كل الدلائل أن الغلاء المتوقع سيتجاوز نسبة ال — ٨٪ ، قررت الحكومة تعويض ذوي الدخل المحدود بنسبة ٤٪ فقط من دخلهم. اى أنهم سيعانون من ارتفاع في الاسعار يبلغ ٤٪ أو أكثر .

وفيما يتعلق بضرائب الشراء ، التي وعدت الحكومة بالغائها في حال فرض ضريبة القيمة الاضافية ، يبدو أن الحكومة تريد الاحتفاظ بها ، الامر الذي سيشدد من حدة الغلاء ومن ضائقة العاملين .

وسبق أن عالجت « الاتحاد » آثار ضريبة القيمة الاضافية على مستوى حياة العاملين والفئات الشعبية ذات الدخل المحدود والمتوسط . فهي ضريبة غير مباشرة تفرض على السلع خلال جميع مراحل انتاجها الى أن تصل جاهزة للاستهلاك الشخصي . وتفرض كذلك على الخدمات . وهي كالمنشار تأكل على الطالع والنازل . ويتحمل عبئها المستهلكون ، الذين هم في معظمهم من العاملين والفئات الشعبية الاخرى. ومن المتوقع أن تدخل هذه الضريبة الى خزينة الدولة ٤ آلاف مليون ليرة ، ستنفق في معظمها على تغطية النفقات العسكرية المتعاظمة باستمرار ، ما دام الاحتلال قائما .

تأجيل الاجتماع القطري لرؤساء السلطات المحلية

ام الفحم — لمراسلنا — عقدت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية جلستها الاخيرة في ام الفحم يوم السبت الماضي ، وبحثت في عدد من المواضيع بصفتها أصبحت تعمل كلجنة معترف بها متفرعة عن مركز السلطات المحلية .

ومن المقررات ، التي اتخذتها لجنة الرؤساء القطرية، عقد اجتماع بين وفد عنها والسيد حاييم كوبارسكي مدير وزارة الداخلية العام لمطالبة الوزارة بالمصادقة على الميزانيات العادية للسنة الحالية التي أقرتها السلطات المحلية العربية .

كذلك قررت طلب عقد اجتماع مع السيد اليعاد بيلد ، مدير عام وزارة المعارف ، للبحث معه في أوضاع التعليم والنقص في مباني المدارس في القرى العربية . كما سيجرى البحث معه حول تدريج الطلاب الثانويين الذى تضررت منه العائلات الكثيرة الاولاد وخصوصا تلك التى يعمل معيلوها في أعمال مستقلة . كما ستطالب باشراك ممثل عن السلطة المحلية في سلطة المعارف التى تدرس طلبات التدريج وتعين درجة كل طالب.

وعلم مراسلنا ،أيضا ، أن لجنة الرؤساء القطرية قررت اعداد مسودة لدستور ونظام عملها ووضع ميزانية لها وانتخاب سكرتارية دائمة يكون فيها ناطق صحفى .

وفي النهاية قررت اللجنة تأجيل الاجتماع القطرى لرؤساء السلطات المحلية العربية ونوابهم والذى كان مزمعا عقده في الناصرة في نهاية الشهر الحالى .

الحكومة تقرر:

تقليصا هزيلا في النفقات العسكرية!

القدس — وأخيرا وبعد نقاش حاد ، ((على عينك يا تاجر)) ، قررت الاكثرية في مجلس الوزراء الموافقة على تقليص هزيل في نفقات وزارة الدفاع ، لا يزيد عن ٥٠٠ مليون ليرة من ميزانية عسكرية ضخمة تربو على ٣٠ ألف مليون ليرة . وذلك في اجتماع الوزارة الاسبوعي هذا الاحد .

وعلاوة على أن هذا التقليص هزيل جدا فان القرار بخصوصه غامض ويمكن تاويله على وجهين ، الامر الذى يبقي مجالا لتجاوزه . ففي حين يفسر مؤيدو التقليص القرار بانه يقتضي توفير المبلغ المذكور من ميزانية وزارة الدفاع قال مدير وزارة الدفاع أن القرار يقضي بأن تمتص وزارة الدفاع ما قيمته ٥٠٠ مليون ليرة من الزيادة في الانفاق العسكري المترتبة عن الغلاء . فمن المعلوم أن الميزانية تقوم على أساس زيادة متوقعة في الاسعار تبلغ ٢٥٪ . وكل زيادة في الانفاق تنبثق عن غلاء يتجاوز ال — ٢٥ ٪ يتوجب على الوزارات المختصة امتصاصه ، أى تحمله . وما يعنيه مدير وزارة الدفاع هو أن وزارته ستمتص كل زيادة فوق نسبة ال — ٢٥٪ المسموح بها ، شريطة الا تتجاوز هذه الزيادة ال — ٥٠٠ مليون ليرة ، التي تقرر تقليصها . واذا تجاوزت الزيادة في النفقات المترتبة عن الغلاء ، المتوقع ان يزيد عن ٢٥٪ ، هذه القيمة فعلى الحكومة أن تغطي هذه الزيادة .

ومن الواضح أن الغموض في هذا القرار من شأنه أن يثير جدلا مستمرا بين وزارتي الدفاع والمالية طيلة السنة المالية الجارية . أضف الى ذلك أن الحكومة اعتادت ، في كل سنة ، اقرار ميزانيات اضافية . ومن المتوقع أن تقر مثل هذه الميزانية الاضافية هذه السنة وزيادة مخصصات وزارة الدفاع عن طريق ذلك ، لا تقليصها .

والحقيقة أن الحكومة قررت هذا التقليص الهزيل في الانفاق العسكرى في محاولة لذر الرماد في العيون ، اذ انها أرادت التغطية على قيامها بتقليص واسع في الانفاق على الخدمات التعليمية والصحية والاسكانية والاجتماعية الحيوية الاخرى ، خاصة وأصواتا كثيرة ارتفعت ، مؤخرا ، تطالب بتقليص النفقات العسكرية أيضا.

ايطاليا — بقية

على حساب الحزب الفاشستي في ايطاليا الذى هبطت نسبته هبوطا كبيرا . وأما الاحزاب الاشتراكية واليسارية الاخرى فقد زادت أصواتها ونسبتها مع الزيادة الكبيرة التى أحرزها الشيوعيون .

شعب — بقية

بنوشيت لاجراء محاكمة لكورفلان ووطنيين آخرين بتهمة الخيانة العظمى المزعومة ذهبت سدى . وذلك بفضل موقف كورفلان البطولي وبفضل الكفاح في سبيل اطلاق سراحه في تشيلي نفسها وبفضل حركة التضامن العالمية.

وقال أنه في عشية انعقاد مؤتمر منظمة دول أمريكا اللاتينية في سنتياغو بهدف تطهير نظام بنوشيت الدموى ، جرت في تشيلي اعتقالات جماهيرية واسعة .

وقد وزع على المشتركين في المؤتمر وثائق ومنشورات أعدها الحزب الشيوعي والنقابات والمؤسسات الشعبية ومنظمات الشباب ورجال دين تناولت أوضاع المعتقلين في تشيلي.

ودعا الى توسيع حركة عالمية جبارة لاطلاق سراح كورفلان وسائر المعتقلين، ولاعادة الدمقراطية الى تشيلي ، والعمل على فضح فظائع الطغمة العسكرية التي طمست آثار ألفين من الوطنيين والشيوعيين .

وقدم البروفسور زيبس نائب رئيس نقابة رجال القضاء السوفييت تقريرا عن اعمال اللجنة الدولية للتحقيق في جرائم الطغمة العسكرية التشيلية فقال ان الاجوبة التي صدرت عن الزمرة العسكرية المذكورة تشهد على خرقها الفظيع للقانون الدولي وحقوق الانسان وللقانون التشيلي نفسه . وقال ان اللجنة متأكدة من ان اعتقال كورفلان غير شرعي بالمرة . وستواصل النضال من اجل اخلاء سبيله .



عام على وفاة رفيقنا الغالي محمد الحاج

مسيرة الى ضريحه الطاهر في كفرياسيف

في العشرين من حزيران الجاري صادفت الذكرى السنوية الاولى لفقداننا رفيقنا الغالي محمد الحاج (ابو الحاج) . فأعضاء الحزب والشبيبة والكتلة الديموقراطية في كفرياسيف يدعون الاصدقاء والمعارف والرفاق والاهل الى مشاركتهم في المسيرة الى ضريحه الطاهر التي ستجري في تمام الساعة الخامسة من بعد ظهر السبت ، الموافق ٧٦/٦/٢٦ . تبدأ المسيرة من نادي « السلام » في كفرياسيف . وفي الرابعة والنصف يحتفل بافتتاح المكتبة التي ستحمل اسم رفيقنا المرحوم « ابو الحاج » ، في نادي السلام .

قداس وجناز نصف السنة

سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

بطرس سليم عتمة

وذلك يوم السبت الموافق ٧٦/٦/٢٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الموارنة — زقاق روبين ٥ — حيفا

فأهل الفقيد يدعونكم لمشاركتهم حضور القداس ويرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع المعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

البقاء لله وحده

ذكرى الاربعين

آل صبح واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون المعارف والاصدقاء لمشاركتهم « ختمة الاربعين » راحة لنفس فقيدهم الغالي

المرحوم **علي صبح** (ابو صالح)

وذلك يوم الجمعة الموافق ٢٥-٦- الساعة السادسة مساء في بيت الفقيد — شارع حداد رقم ١٧ — حيفا .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

كلمة الاتحاد — بقية

أوساط دمقراطية يهودية واسعة على القضية العربية في اسرائيل ، بل على القضية العربية الفلسطينية عموما ، فأحدثت ما يشبه الزلزال في الرأى العام الاسرائيلي وزادت من تضامنه مع هذه القضية العادلة التى هي ، في النهاية ، أساس قضية السلام .

ففي هذه الاوضاع الجديدة علينا الا ننتظر من السلطة الاضطهادية وأجهزتها أن تستسلم دون مقاومة . بل علينا ان ننتظر منها المزيد من الالغام الاستفزازية ومحاولات شق الصف النضالي ، العربي ، والعربي اليهودى أيضا .

لا نريد أن نتهم أحدا بسوء النية . ولكن كثيرا ما يكون الطريق الى جهنم مرشوما بالحلويات المسمومة . واذا كان بعض هذا النفر ((القومجي)) متأثرا بفلقات ((الماتسبينية)) أو ما يسمى ((اليسار المتطرف)) ، من تروتسكيين وماويين وما أشبه ، فحسبهم أن يتعظوا بنتائج أعمال أشباههم في لبنان (الذين اغتالوا السفير الامريكي باسم ((القومجية)) فاذا بهم يخدمون مخططات التدخل الامبريالي الامريكي ومخططات تقسيم لبنان) وأشباههم في قبرص وفي البرتغال .

لقد دفع شعبنا العربي الفلسطيني ، بل الشعوب العربية جمعاء ، أغلى ثمن حتى استطاعت التخلص من المتاجرين بالمشاعر القومية المقدسة . فلا يحق لاحد — ولا يستطيع أحد — أن يمسح هذه التجربة المأساوية وأن يعيدنا ، كما يريد حكام اسرائيل المعتدون والتوسعيون ، الى أيام الشقيري وأحمد سعيد . فمنذ عام ١٩٦٧ أصبح العالم كله يعرف حقيقة حكام اسرائيل العدوانية وان القضية ليست ، كما كانوا يدعون ، ان الشعب العربي الفلسطيني لا يعترف بحق اسرائيل في الوجود ولا بأن ((العرب يريدون رمي اليهود في البحر)) بل القضية الفعلية — القضية التي تحول دون تحقيق السلام العادل والثابت — هي عدم اعتراف حكام اسرائيل بحق الوجود الحر المستقل للشعب العربي الفلسطيني (ورابين لا يعترف حتى بالوجود القومي للعرب في اسرائيل ، في وطنهم) . ان القضية هي أن حكام اسرائيل لا يزالون يحلمون ، بشكل أو بآخر ، برمي عرب فلسطين في صحارى الخيام والغربة . ان من يقلب هذه الحقيقة رأسا على عقب ، مهما اشتدت عليه حمى ((القومجية)) ، انما يخدم حكام اسرائيل في سياستهم العدوانية وفي محاولتهم انقاذ أنفسهم من عزلتهم وفضيحتهم العالمية المطبقة .

اننا ندعو سليمي النية من بين هؤلاء الاخوان أن لا ينقطعوا عن تاريخ شعبهم بل أن يواصلوا هذا التاريخ . اننا ندعوهم الى احترام شعبهم وتجربته الفنية وان لا يقفوا منه موقف المتعالي و ((المعلم)) ، وأن يتشبثوا بشعبهم وبأرضه وبوطنه وأن لا ينزلقوا وراء ((ثوريين)) مهاجرين أو ((قومجيين)) راحلين .

لقد بقينا في وطننا وسنبقى فيه مع الشعب وجزءا لا يتجزأ من هذا الشعب نحرص على مستقبله ولا يمكن أن نورده موارد التهلكة ..

عصابة كهانا تصبح "حرسا مدنيا"!

القدس — لمراسلنا البرلماني — كتبت الصحف أن جماعة ((كهانا)) تطلب الانضمام الى فرق الحرس المدنى ((كرجل واحد)) . وقد سبق لهذه المنظمة أن طلبت الاعتراف بها كمنظمة مستقلة تعمل للدفاع عن اليهود في ((حارة اليهود)) في القدس العربية .

وقدم النائب الشيوعي توفيق طوبى رسالة مستعجلة الى رئاسة الكنيست يطلب فيها درج هذه القضية على جدول ابحاث الكنيست بصورة مستعجلة .

وقال توفيق طوبى ، في رسالته : قبول هذه الجماعة ((كرجل واحد)) في الحرس المدني يتنافى وشروط الانضمام الى الحرس المدنى ، سيما وأن موقف هذه الجماعة العنصرى والفاشى معروف للجميع . ويؤدى الى تعريض سلامة الجمهور في القدس العربية الى الخطر ، لتوفر الاخطار بان يصبح الحرس المدنى في القدس العربية تحت سيطرة منظمة سياسية عنصرية متطرفة مثل منظمة الرابى كهانا .

مستوطنتان جديدتان في منطقتي ٩ و ١١١

الجليل الغربي — لمراسلنا — نشرت صحيفة ((معريب)) أن السلطات العسكرية تبحث مع مؤسسات الاستيطان اقتراح انشاء مستوطنتين في المنطقتين العسكريتين رقم ٩ و١١١.

ويبدو الامر وكان السلطات العسكرية، بعد سؤال خاطر وبحث ، توافق على تحويل هذه المناطق التى كانت تستعملها للتمرينات العسكرية الى أماكن استيطان على نسق ((يد وفرغت في اختها)) .

ولكن الصحيفة تتجاهل أمرين: أولهما أن الاراضى المشار اليها ليست ملكا للسلطات العسكرية ، بل هى أراضى تابعة للقرى العربية في الجليل ، اقفلت في الماضى بحجة التمرينات العسكرية . مع أن الهدف كان واضحا منذ البداية، وهو التمهيد لمصادرتها لاقامة المستوطنات اليهودية . هكذا اقيمت مدينة كرمئيل في ما يسمى المنطقة رقم ٩ . واليوم يسارعون في اقامة ابنية في منطقة ((المل)) وهى في قلب منطقة رقم ٩ حيث يسكن عرب السواعد . والابنية التى تجرى اقامتها من البيوت الجاهزة، ولا يسمحون بالاقتراب منها .

وهكذا فالقضية ليست اتفاقا بين السلطات العسكرية ومؤسسات الاستيطان ، بل خطوة اخرى في مشروع مصادرة أراضى عرب الجليل لتنفيذ المشروع العنصرى المسمى ((تهويد الجليل)) .

شخصيات يهودية تتضامن مع بلدية الناصرة

((شأن بلدية الناصرة كشأن سائر البلديات في دولة اسرائيل)) !

تل ابيب — نشرت ((هآرتس)) يوم الجمعة الفائت نداء الشخصيات اليهودية المطالب بتأمين المساواة لبلدية الناصرة قولا وفعلا في كل ما يتعلق بالدعم والمخصصات المالية من الدوائر ذات العلاقة .

ويقول اصحاب النداء ان البلدية انتخبت انتخابا دمقراطيا ، لذلك فحقها بالمساعدات والمخصصات لا شك فيه .

٣٣ شخصية اسرائيلية من كتاب وشعراء وفنانين وسياسيين واساتذة جامعات من مختلف انحاء البلاد .

وبين الموقعين الصحفي اوري افنيري والنائب ابرهام ليفنبراون والنائبم. بعيل والاساتذة الجامعيون دان ميرون و ى. دانتسيجر ودان ايتان و جدعون جيلات و كالمان التمان و شاؤول فوجل و بنيامين بيتهلحمي واشترك في توقيع النداء المذكور وغيرهم .

مطالب أهالي المزرعة من مجلس جعتون المنطقى

المزرعة — لمراسلنا — قام وفد مؤلف من ستة اشخاص من الحي الغربي ، بينهم الرفيق سخي جريس ، باجراء مقابلة يوم الاحد ، أمس الاول ، مع سكرتير مجلس جعتون المنطقي ، السيد دروري ، وعرضوا عليه مطالبة الاهالي بانجاز المشاريع الحيوية التي لا تزال القرية بأمس الحاجة اليها ، وفي مقدمتها شق الشارع الغربي وتعبيد الشوارع القائمة . وقدموا اليه في نهاية المقابلة عريضة موقعة من الاهلين تتضمن هذه المطالب ، كان قد بادر اليها اعضاء الحزب الشيوعي في قرية المزرعة . وقد وقع عليها اكثر من ٥٠٠ مواطن من القرية . هذا ووعد سكرتير المجلس اعضاء الوفد بالاهتمام بالامر.

بيت الصداقة — الناصرة

البرنامج الاسبوعى

الثلاثاء ٢٢-٦ — ٨ مساء

موسيقى كلاسيكية

الاربعاء ٢٣-٦ — ٧٫٣٠ مساء

العرب في اسرائيل : اقليات دينية أم اقلية قومية

ندوة باشتراك

سميح رزق وصليبا خميس ونواف مصالحة

بادارة الدكتور باسم تومـا

الجمعة ٢٥-٦ — ٨ مساء

أمسية عن الشاعر الشعبي الثوري المصرى أحمد فؤاد نجم مع تسجيلات من شعره بصوت الشيخ امام .

يقدمها : رامز جرايسي .

لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية

يوم الخميس ٢٤ حزيران ١٩٧٦ الساعة ٨٫٣٠ مساء في قاعة بني بريت (الطابق الثانى) شارع كبلان ١٠ تل أبيب

جريدة ناطقة

يشترك فيها :

يوسى أميتاى : السلام والامن في ١٩٧٦

داني بيتر : توحيد قوى السلام في اسرائيل

الدكتور امنون كابليوك : ماذا يجري في لبنان ؟

الدكتور اميل توما : حول لقاء مع مندوبين وسياسيين فلسطينين

العريف : **الدكتور بنيامين كوهين**

أسئلة وأجوبة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

منطقة تل ابيب — يافا

لجنة الشباب

في الساعة العاشرة من صباح السبت ٢٦ حزيران ١٩٧٦

يوم دراسي في موضوع : مسألة الجبهات ونشاط الحزب

يحاضر فيه : **الرفيق وولف ايرلخ**

وذلك في النادي — شارع هس رقم ٥ — تل ابيب

يشترك في اليوم الدراسي خلايا الشباب وحلقات الشباب واعضاء الشبيبة الشيوعية الكبار في منطقة تل ابيب — يافا .

يوم الجمعة القادم ٧٦/٦/٢٥ تصدر :

الغد

عدد جديد حافل بالمواد السياسية والاجتماعية والادبية والفنية .. بأقلام :

سالم جبران ، جمال قعوار ، محمد نفاع ، نبيل عويضة ، فوزي عبدالله ، زهير صباغ ، احمد سعد ، فاضل عزاوي ، حازم جليلي .. وآخرين .

« الغد » — المجلة التي يزداد قراؤها باستمرار — انضم انت ايضا الى جمهور قرائها !

بلدية حيفا تتشاطر على عمال التنظيفات

حيفا — لمراسل خاص — تشاطرت بلدية حيفا على قسم النظافة فيها فخفضت ٨٧ مستخدما في ذلك القسم خلال السنة الاخيرة ، وذلك «بفضل» مجلس نجاعة ادارة العمل الذي اقيم في البلدية برياسة دوب روط مندوب المبام في المجلس البلدي .

واعتمد المجلس طريقة اعطاء الجوائز للمتفوقين من عمال النظافة في البلدية.

والغريب ان يبدأ هذا المجلس « نشاطه » في قسم التنظيفات ، اهم اقسام البلدية واكثرها حيوية بالنسبة لسكان المدينة ، ويكون ضحية نشاطه هذا عدد لا يستهان به من فقراء العمال .

والجدير بالذكر انه سبق ان اعلن عن وجود دوائر في بلدية حيفا تسبب للبلدية نفقات كبيرة لعدم وجود تنسيق فيما بينها .

تعزية

تعازينا القلبية الى السيد يوسف عوده وأولاده وجميع العائلة بوفاة المرحومة

ام خليل

أعضاء من الحزب الشيوعى — حيفا

الاتحاد

٩ شارع الحريري — حيفا

ص. ب: ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם 40

תל-אביב - יפו

TEL-AVIV-JAFFA

P.P.